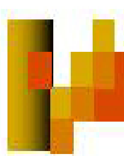

العدد الثالث - مارس ماي 2009
مجلة المؤرخ
معنا يصبح للتاريخ معنى آخر
مجلة الكترونية تاريخية دورية مهتمة بالتاريخ المغربي و العربي
بعض ادوار النساء في البلاطات الموحدية
اصدارات : الجزء التاني من موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير
موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب
حوار مع السيد عبد اللطيف البودجاي : حول موقف جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث من مشروع مؤسسة وطنية للمتاحف
تحف ومتاحف : المتحف الوطني سيرتا قسنطينة





Dédiée à l'impression numérique grand format,Nobel Création est dotée de la dernière technologie de pointe,et d'une équipe de professionnels hautement qualifiés,réactifs et guidés par la qualité dans leurs actions quotidiennes pour vous offrir des solutions adaptées à votre mesure.

L'offre couvre,en amont,l'assistance technique dans la phase de la conception des projets,le conseil lors du choix des supports d'impression,et ,en aval,la production numérique,la confection jusqu'à l'installation sur site et la mise en œuvre aux services associés qui en découlent.

Nos responsables de clientèles sont des consultants expérimentés qui vous aident à construire des solutions pérennes,offrant toutes les garanties de qualité et de sécurité.Ils restent vos interlocuteurs lors de la production et sont encore à vos cotés pour valider votre satisfaction lors de l'installation.

ولنا كلمة

منذ أيام شاهدت على إحدى القنوات العربية خبرا مفاده أن أحد المليارديرات الهنود استطاع استعادة بعض الأغراض التي تخص الزعيم الهندي الراحل « غاندي » في المزاد العلني الذي أقيم لهذا الغرض بمدينة نيويورك الأمريكية في شهر مارس الحالي ، الجميل في هذا الخبر هو أن هذا الهندي « الوطني» من منبع غيرته على إرث بلده دفع الأموال طائلة لكي لا يستولي عليه الغريب . هذا دون أن ننسى المساعي الكبيرة من طرف الحكومة ووزارة الثقافة الهندية التي صبت جهودها في اتجاه واحد هو منع هذا المزاد وطالبت من واشنطن التدخل من أجل وقفه على اعتبار أن مقتنيات ' المهاتما' الشخصية هي تراث وطني من سابع المستحيلات أن يخرج خارج الهند.

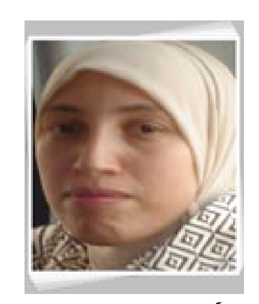
وفور إعلان الخبر تنفس الشعب الهندي الصعداء لاحتفاظه بهذا الكنز الثمين الذي لا يقدر بمال .

بعدها بأيام توصلت على بريدي الالكتروني برسالة معنونة ب « لائحة مساندة موقف جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث من مشروع مؤسسة وطنية للمتاحف » . شعرت حينها بالخزي و العار وأنا أطالع فحوى العريضة التي تقدم بها السادة الأساتذة خريجي جمعية المعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث ، ففي الوقت الذي تسعى فيه الأمم الأخرى على المحافظة على كنوزها وتراثها ، نعمل نحن جاهدين في عالمنا العربي لتهريب وبيع آثارنا للأجنبي من خلال لصوص التاريخ والتراث . حتى إذا فشلنا في ذلك تفننا في تهميشها وتعريضها لكل أشكال التخريب والإهمال.

كارثة تفويت متاحفنا الوطنية لجهة ما غير حكومية ومجهولة كان لابد لها من وقفة طويلة، وعليه فقد خصصنا جزءا من هذا العدد للحديث في هذا الموضوع وتوضيحه للرأي العام ولكل المهتمين بالميدان التاريخي والتراثي و الغيورين عليه ، وكي نقول لمن يحاول تمرير هذا المشروع لن نتخلى عن تراثنا بهذه البساطة ....

لأننا كلنا ذلك الهندي .

والله ولي التوفيق



أزار غزلان



العدد الثالث

مارس - ماي 2009

مجلة إلكترونية تاريخية دورية مهتمة بالتاريخ المغربي و العربي تصدر كل شهرين



تصدر عن جمعية ليون الافريقي للتنمية والتقارب الثقافي - الدار البيضاء



الموقع الرسمي لمجلة المؤرخ :

http://magazin-histoire.blogspot.com

المراسلات

ترسل جميع المراسلات بإسم رئيس التحرير إلى
magazin.histoire@gmail.com

بعض ادوار النساء في البلاطات الموحدية

الاستاذ : عبد اللطيف الصبان



تقديم :

كل من تصفح كتاب « المعجب « لعبد الواحد المراكشي عن سبب اختلال و ضعف احوال المرابطين الا و استرعاه هذا الحكم الذي قلما يقال عنه انه جائر متحيز في حق النساء اللمتونيات, اذ يقول « واستولى النساء على الاحوال, واسندت اليهن الامور, و صارت كل امراة من اكابر لمتونة و مسوفة مشتملة على كل مفسد و شرير و قاطع سبيل و صاحب خمر و ماخور»(1). و ليس هدفنا اعادة الاعتبار ولا ازالة هذه التهمة عن النساء المرابطيات (2), لكن في المقابل و بما ان الشاهد عندنا مؤرخ موحدي, يحق لنا ان نتساءل عن مكانة المراة في البلاطات الموحدية و مدى مساهمتها في تسيير الشؤون السياسية للامبراطورية الموحدية؟

في البداية نشير ان المراة الموحدية لم تحض باية دراسة تذكر, بل ان التاريخ الموحدي عامة مازالت تعتريه ثغرات يحاول الباحثون جهد المستطاع سدها. و ليس من السهل و الحالة هذه تمحيص كل المصادر الوسيطية و لا الاحاطة بجميع ما قيل بشان النساء الموحديات. بل سنحاول التركيز على بعض الامثلة التي تبرز جليا وضعية المراة الموحدية و مواكبتها للاحداث السياسية و دورها في تسيير عجلة الحكم الموحدي.

قامت الحركة الموحدية على اسس و فكرة دينية و سياسية زعزعت كيان الحكم المرابطي. و كون ابن تومرت ادارته بطريقة هيرارشية عمادها مجموعة من المجالس الاستشارية اهمها مجلس العشرة و الخمسين و السبعة و السبعين و مؤسستا الطلبة و الحفاظ. و كل اللوائح التي وصلتنا عن هذه المجالس و المؤسسات لا تحمل اي اسم او لقب لامراة موحدية ما. لكن هذا التهميش

استثنى شخصية واحدة هي زينب اخت المهدي ابن تومرت زعيم الحركة. فالمصادر الموحدية لا تظهربجلاء دور هذه المراة ابان نشوء الحركة, لكن تتبع النزر القليل من الاخبارالمبعثرهنا و هناك في بعض المصادر يميط اللثام ويلقي الضوء على سيرة هذه المراة. فصاحب

« وفيات الاعيان » يقول « و كان قوته (ابن تومرت) من غزل اخت له رغيفا في كل يوم بقليل سمن او زيت » (3). اما البيدق و هو شاهد عيان و بالرغم من سكوته المطبق يقول في اخرحديثه عن مرض المهدي « فحضر معه في غيبته خمس اناس, الخليفة (عبد المؤمن) و ابو ابراهيم و عمر اصناك و واسنار و اخته ام عبد العزيز بن عيسى » (4). فالواضح من هذا السرد ان مكانة زينب كانت اكبر من مكانة مجموعة من اصحاب الامام ابن تومرت, بل و يلاحظ فوق ذاك انها كانت تحضرلزيارة المهدي في حين ان اخوته اهل امغارلم يتم السماح لهم بذلك. هذا و بتتبع الفقرة هذه يتجلى لنا مغزى حضورها مع هؤلاء الاشخاص «... ثم خرج ابو محمد وسنارو قال يامركم المعصوم ان تفعلوا كذا و كذا. فكنا نفعله, وكان اهل الجماعة يخرجون للغزو بالدولة, و اقام الامر كذلك طيلة ثلاثة اعوام »(5). فاجتماع هؤلاء طيلة هذه المدة و بحضور اخت المهدي كان لتسيير امور الدولة و القيام باعباء الحكم. ويفصح لنا مؤرخ اخر عن ماهية هذه الامور حيث يؤكد ان انتقال الامور الى الخليفة عبد المؤمن و اسناد السلطة اليه كان بايعاز من اعضاء مجلس العشرة و مباركة اخت المهدي (6). و مهما يكن فمشاركة اخت ابن تومرت في تسيير دفة الحكم الموحدي في مرحلة عصيبة كهذه ليؤكد قوة شخصية هذه المراة و مدى حنكتها السياسية. لكن يسدل الستارفجاة عن هذه المراة و تنقطع اخبارها الى الابد.

بتولي عبد المؤمن مقاليد الحكم الموحدي, تظهر و بنوع من الغرابة شخصية امراة جديدة انها فندة او بندة اخت الخليفة. وتختلف المصادرفي علاقتها بعبد المؤمن, هل هي اخته من ابيه ام من امه؟. و الحق يقال ان فندة لم يظهر لها اي اثر ولا دور يذكر الا ما كان من حادثة اشار اليها صاحب « اخبار المهدي » « عند فتح مدينة وهران من طرف القائد ابي حفص, اذ يقول «و كسر ابو حفص وهران و مات فيهم تيتلا و مات فيهم اصحاب تاشفين, و ما عاش منهم الا واحدا يسمى بسيد الملوك بن يزدعسنيت السدراتى و به افتديت فندة بنت علي و ابنتها من فاس من عند الصحراوي» (7). فالملاحظ ان اخت الخليفة ثم الافراج عنها مقابل اطلاق صراح هذه الشخصية المرابطية المكينة. و من ثم يمكن القول ان المرابطين كانوا على علم بتحركات اسرة عبد المؤمن. لكن الاهم من هذا هو تلك العلاقة الخفية التي تجعلها المصادر ما بين هاتين المراتين اخت المهدي و اخت الخليفة. هل هي الصدفة التي جعلت المؤرخين يضعون اخت الخليفة في مركز اقل من مركز اخت المهدي ؟ هلا يمكن القول ان مصادرنا حاولت ان تؤكد على وضعية زينب مقابل وضعية فندة و بالتالي وضعية ال امغار مقابل وضعية ال عبد المؤمن ؟ لا يسعنا هنا الاجابة عن هذا السؤال(8), فمؤرخي الدولة الموحدية كغيرهم يلزمون الصمت و يغضون الطرف ازاء قضية النساء في البلاطات و دورهن في حاشية الخلفاء.

بعد هذه البداية الخجولة, تنقطع الاخبار عن النساء في المصادر الموحدية الى عهد الخليفة الناصر و بالضبط اخر حياته عند الحديث عن سبب وفاته (9). يقول صاحب « روض القرطاس» « و انغمس في لداته, فاقام فيها مصطبحا و مغتبقا... فمات مسموما بامر من وزرائه, د سوا اليه من سمه من جواريه في كاس من خمر فمات من حينه »(10). هذا النص يتطلب منا وقفة قصيرة. لقد كان بامكان ابن ابي زرع ان يقول مثلا ان احد الجواري بامر من بعض الوزراء سمت الخليفة فمات, لكن اللوحة لم تكن لتتم الا باصرار المؤرخ على ادخال عنصر جديد الا وهو الخمر, اذ النساء و الخمر يتماشيان. هكذا اذن تتم الصورة و يظهرجليا المغزى الخفي. فالمتتبع للتاريخ الموحدي من خلال كتاب «روض القرطاس» يبدو له واضحا اعجاب المؤلف بفترة الخلفاء الثلاث عبد المؤمن ويوسف و المنصور, و هو ما يعرف بعصر الازدهار. خلال هذه الفترة, حسب زعم المؤلف, لم تكن النساء لتتقلد مناصب ادارية و لا لتتدخل في الشؤون السياسية. و ظهورهن في هذا المجال هو ادانة بضعف الدولة و تسرب الوهن الى كيانها و هياكلها. اما الخمر التي نعرف ان الموحدين اراقوا قنانها و كسروا جورها ووقفوا ضدها, بل ان المنصوربموجب مرسوم منع تداول شراب الرب الذي كان حلا فيما قبل, هاهي الان تظهر من جديد و تتداول حتى في القصور الخليفية (11). ان التلميح من طرف المؤرخ الى النساء و الخمر كسبب لموت

الخليفة لم يكن جزافا بل يتطابق و نظرته الى التاريخ الموحدي بين فترة ازدهارسالفة و بداية انحطاط و تدهور واضحة. بعبارة اخرى, ان ظهورالنساء و الخمر هو علامة على ضعف الجهاز الموحدي الحاكم.

مع الخليفة المعتصم, تلوح في الافق صورة اخرى قاتمة للمراة في البلاط الموحدي, يصورها لنا ابن عذاري ابان حديثه عن العلامة الموحدية فيقول «... و اما غيره قبل هذه المدة, فلا يرتاب في انه كان يكتب العلامة عوضا عنه حتى لقد قيل عن امراة انها كانت تكتبها, فان يحيى كان في يده اليمنى شلل و كان هذا يظهر فيه, فانه كان لا يرفع يد اطناب برنوسه و لا يمسك قضيبا بيده على عادة الخلفاء « (12). فالمراة هنا في وضعية لا تحسد عليها, لكن لنتعرف عليها علينا ان نعود الى بداية النص.

ياتي نص ابن عذاري هذا ليؤكد سيطرة الفتى الحاجب بلال حمامة على شؤون المعتصم الى درجة انه كان يكتب العلامة « والحمد للّه وحده» و التى هي رمز السلطة الموحدية عوضا عن الخليفة المشلول. هذه العاهة الاخيرة كانت عائقا يكفي لمنع المعتصم من الوصول للخلافة. اذن فنحن امام سابقتان في التاريخ الموحدي, اولا خليفة بدون شرعية اسلامية نظرا لعاهته, و ثانيا مس برمز و هيبة الدولة لاستطالة و استحواذ هذا الفتى على العلامة الموحدية. و يزداد الطين بلة بترويج هذه الشائعة و التى مفادها ان امراة كانت تقوم في بعض الاحيان بتقييدها. و الحالة هذه فالخلاصة او النتيجة كانت معروفة مسبقا, فالمعتصم ظل خليفة بدون عرش.

بانتقالنا الى فترة الخليفة الرشيد, ستظهر معادلة جديدة الا و هي النساء و الروم (المرتزقة الروم). هكذا و لاول مرة تتحدث المصادرعن شخصية ام الخليفة حبابة الرومية. ان دور هذه المراة في حياة زوجها الخليفة المامون مازال مغمورا و تحيطه الكثير من الشكوك. يسطع نجمها فجاة عند موت زوجها, حيث يؤكد اغلبية المؤرخين انه كانت لها اليد الطويلة في تولية ابنها الخليفة الرشيد معتمدة في ذلك على جند الروم الذي يسطحبها. ابن ابي زرع و كعادته يتهمها بانها وعدت هؤلاء المرتزقة ان ساعدوها على تولية ابنها بانها ستخلي لهم العاصمة مراكش لنهبها. في حين ابن عذاري يعاكس هذا الطرح و يبرا ساحة حبابة من هذه التهمة, بل ويضيف انها تدخلت, مقابل فدية مالية دفعتها لعساكر الروم, لانقاد العاصمة من نهب محقق. بعد هذه المحاولة الجريئة من حبابة يغيب اسمها و تنقطع اخبارها الى فترة الخليفة السعيد اذ يشير اليها المؤرخ ابن عذاري و هي قابعة في هحد السجون الموحدية و يضيف ان الخليفة اغرمها كذلك غرامة ثقيلة. هذا و لا نعلم سبب هذا الاجراء ولا ملابسات هذه العقوبة, كلما يمكن قوله ان حبابة لم تكن راضية عن خلافة السعيد كما انها كانت تفضل عليه سابقا ابنها الرشيد.
الخليفة السعيد لم يسلم هو الاخر من قبضة النساء. فاخته عزونة, رغم السكوت المطبق للمصادر الموحدية, يبدو انها كانت تساعده في تسيير عجلة الحكم و الادارة الموحدية. و لابراز دورها تكفي هذه الحادثة التي اوردها صاحب « البيان المغرب « في سنة ١٢٤٣/٦٤١م و هي الحادثة الوحيدة المذكورة في هذه السنة مما يؤكد اهميتها. يقول المؤلف « و في سنة ٦٤١ قتل السعيد عزوز زوج اخته عزونة وهي كانت السبب في تجرعه كاس المنون فذكر عنها انها وجدت عنده براءة اوقفت عليها اخاها فشكرها على ذلك و ارضاها, ولم يعلم احد ما كان فيها غيرها و اخيها, فلما وقف على البراءة المذكورة امرها بردها الى الموضع الذي فيه اصابتها فما علم زوجها انها راتها, ثم امربعد ذلك بثقافه بدار الامارة, فلم يعلم احد اي وقت لقي حمامه» (١٣). فعزونة سلمت زوجها عزوز الدي يظهر من ثنايا الخطاب انه كان من المعارضين للسعيد وربما متواطا مع جهة اخرى ضده. بعد هذه الحادثة المؤلمة لم تنقل المصادر اي شيء اخر عن هذه المراة الى بداية عهد الخليفة المرتضى « الذي سجنها و اغرمها مالا كثيرا و حليا خطيرا « (١٤). هذا الاجراء لا نعرف حيثياته لكن من خلال سرد ابن عذاري يبدو ان المرتضى مباشرة بعد بيعته قام بالقبض على « خدام السعيد... و حاشيته». هذا الاجراء تكرر كثيرا في التاريخ الموحدي, فبانتقال الخلافة من شخص لاخر غالبا ما تتم نكبة عمال و خدام الخليفة السابق. لكن الاهم في هذا كله هو هذا التماثل في تاريخ و احداث حبابة ام الرشيد و عزونة اخت السعيد.

مع المرتضى لا يظهراي اثر لامراة على الساحة السياسية. لكن القصة التي سنوردها بين الخليفة و احد جواريه تشبه الى حد بعيد قصص و روايات « الف ليلة و ليلة ». هذه الحادثة انفرد بذكرها المؤرخ ابن عذاري و يرويها سماعا عن الشيخ ابو عمران بن تيجا و يفتتحها بهذه العبارة « و مما انكر عليه ». و العجيب انه في الوقت الذي ننتظر فيه سماع او قراءة اشياء انكرت على الخليفة لا نجد سوى هذه الحادثة التى ينهي بها المؤلف حوادث سنة ٦٤١. و القصة مفادها ان الخليفة اثر هزيمته امام بني مرين في وقعة بني بهلول كان قد ترك خلفه احدى جواريه التي اخدت في الاسلاب. بوصوله للعاصمة مراكش, ارسل الخليفة فورا الى الامير ابي يحيى ابن عبد الحق المريني يطلبه بان يبحث له عن جاريته وان يعيدها له. وقام الامير المريني بالبحث عنها الى ان وقع عليها في بعض احياء العرب فدفعها « للواصل اليه بسببها وهو محمد جابرفقبضها منه مقضي الارب فيما رغب و طلب »(١٥). لم تنته الحكاية هنا بل توجه الواصل بالجارية الى « الفقيه المعظم ابي العزفي صاحب سبتة برسم مارب ايضا يستقضيها له فقضاها و كسا الخادم(ة) المذكورة بكسوة عظيمة و اعطاها دابة و اكرمها و ارضاها »(١٦). بعد ذلك اخد الموكب طريقه نحو مراكش حيث اوصلها الواصل « لسيدها المرتضى فقبلها و ارتضاها و كانت حاجة قي نفس يعقوب قضاها » (١٧). و بايجاز فهذه الجارية كانت واسطة عقد في علاقة بين الموحدين و المرينيين و العرب و بني العزفي, علاقة قلما يقال عنها انها « شنيعة » انهاها ابن عذاري بقوله « فولدت منه الاولاد بعد ذلك بعدما راها من كل فريق من راها » (١٨) مما يؤكد تبرمه منها.

خلاصة

من خلال هذا العرض الموجز,الذي لم نستوف فيه جميع المصادراذ ركزنا فقط على بعضها, يتضح ان الموحدين بالرغم مما يقال عن صلابة عقيدتهم التوحيدية فقد فتحوا ولو نسبيا المجال للنساء للعمل في الحقل السياسي و تسيير عجلة الحكم الاداري. وصحيح ايضا ان النساء ظهرن بقوة مع خلافة الناصرالتي عادة ما يعتبرها المؤرخون بداية النهاية للدولة الموحدية. فلا غرابة اذن ان حاولت الاسطغرافيا الوسيطية جعل بل و ربط العلاقة ما بين تدهورالدولة وسيطرة النساء على مقاليد الحكم.

و مما يثير ايضا الدهشة و الغرابة هو جهلنا التام بتاريخ هؤلاء النسوة و بقصة حياتهن, فظهورهن و خفاءهن يكون فجاة و لا يواكب دائما الاحداث. و في الاخير نتمنى ان نكون قد ساعدنا من خلال هذه الاسطر في فتح النقاش للبحث جديا عن مساهمة المراة في الحياة السياسية الموحدية و وضعها في مسارها الصحيح.

الهوامش :

١. عبد الواحد المراكشي, « المعجب في تلخيص اخبار المغرب »,تحقيق سعيد العريان و العربي العلمي, البيضاء, دار الكتاب, ١٩٧٨, ص ٢٦٠.

٢. عصمت دندش, « ادوارسياسية لنساء في دولة المرابطين » من « اضواء جديدة على المرابطين », بيروت, دار الغرب الاسلامي, ١٩٩١, ص ١٦٣-١٨٣. و الجدير بالذكر ان الناحثة جد متحاملة على الموحدين و خصوصا زعيمهم محمد ابن تومرت الدي اعتبرته حسب قولها من « المتزمتين » بل حاولت ان تجعل له علاقة بالشيعة الباطنية (في نفس العدد راجع مقالها « المهدي بن تومرت و الباطنية » ص ١١-٣٢).

٣. ابن خلكان, « وفيات الاعيان » ج ٥, بيروت, دار صادر, ١٩٩٤, ص ٥٤.

٤. البيدق, « اخبار المهدي بن تومرت و بداية الدولة الموحدية », الرباط, دار المنصور للطباعة و الوراقة, ١٩٧١, ص ٤٢.

٥. نفسه.

٦. الزركشي, « تاريخ الدولتين الموحدية و الحفصية », تحقيق ماضور, تونس, المكتبة العتيقة, ١٩٦٦, ص ٦٥.

٧. البيدق, ص ٦٠.

٨. ان التنافس ما بين عائلة ابن تومرت (ال امغار) و عائلة عبد المؤمن برز بالخصوص في التورة التي اعلنها اخوي المهدي عقب اعلان عبد المؤمن عن ولاية العهد لابنه محمد.(راجع مقال

Le Tourneau (R), « Du mouvement almohade à la dynastie muminide M√minide : la révolte des frères d>Ibn T√mart de ١١٥٣ à ١١٥٦», Mélanges d>histoire et d>archéologie de l>Occident Musulman, ١٩٥٧, p. ١١١-١١٦).

٩. حول ظروف موت الخليفة الناصر راجع روجي لي تورنو, « حركة الموحدين في المغرب في القرنين الثاني عشر و

الثالث عشر», ترجمة امين الطيبي, تونس, الدار العربية للكتاب, ١٩٨٢, ص٩٨.

١٠. ابن ابي زرع, « الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس «, الرباط, دار المنصور للطباعة و الوراقة, ١٩٧٢, ص ٢٤١.

١١. احمد عزاوي, « مجموعة جديدة من الرسائل الموحدية «, رسالة دبلوم الدراسات العليا, الرباط, ١٩٨٥, الرسالة رقم ٦, ص ١٩.

Lévi-Provençal (E), « Trente sept lettres officielles almohades, Rabat, imp. économique, introduction, analyse et commentaire historique, Hesperis, fasc. unique, ١٩٤١, lettre٢٨, p. ١٦٤.

١٢. ابن عذاري, « البيان المغرب في اخبار الاندلس و المغرب» (قسم الموحدين), تحقيق محمد الكتاني و غيره, البيضاء, دار الثقافة, ١٩٨٥, ص ٣٢٩.

١٣. ابن عذاري, ص ٣٦٢.

١٤. نفسه,٣٨٩.

١٥. نفسه, ص ٤٠٩.

١٦. نفسه.

١٧. نفسه.

١٨. نفسه.

المصادر و المراجع :

1. ابن ابي زرع, « الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس «, الرباط, دار المنصور للطباعة و الوراقة, 1972.

2.ابن خلكان, « وفيات الاعيان « ج 8, بيروت, دار صادر, 1994.

3.ابن عذاري, « البيان المغرب في اخبار الاندلس و المغرب» (قسم الموحدين), تحقيق محمد الكتاني و غيره, البيضاء, دار الثقافة, 1985.

4.البيدق, « اخبار المهدي بن تومرت و بداية الدولة الموحدية «, الرباط, دار المنصور للطباعة و الوراقة, 1971.

5. الزركشي, « تاريخ الدولتين الموحدية و الحفصية «, تحقيق ماضور, تونس, المكتبة العتيقة, 1966.

6.عبد الواحد المراكشي, « المعجب في تلخيص اخبار المغرب «,تحقيق سعيد العريان و العربي العلمي, البيضاء, دار الكتاب, 1978.

7.احمد عزاوي, « مجموعة جديدة من الرسائل الموحدية «, رسالة دبلوم الدراسات العليا, الرباط, 1985.

8. عصمت دندش, « ادوارسياسية لنساء في دولة المرابطين « من « اضواء جديدة على المرابطين «, بيروت, دار الغرب الاسلامي, 1991.

9. روجي لي تورنو, « حركة الموحدين في المغرب في القرنين الثاني عشر و الثالث عشر», ترجمة امين الطيبي, تونس, الدار العربية للكتاب, 1982.

-Le Tourneau (R), « Du mouvement a mohade à la dynastie M√minide : la révolte des frères d'Ibn T√mart de 1153 à 1156 «, Mélanges d'histoire et d'archéologie de l'Occident Musulman, 1957, p. 111-116.

Lévi-Provençal (E), « Trente sept lettres officielles almohades, Rabat, imp. économique, introduction, analyse et commentaire historique, Hesperis, fasc unique. ., 1941

نوستالجيا المؤرخ ذاكرة نؤرخ من خلالها لأعلام الباحثين والمؤرخين العرب والعالمين الذين كرسوا حياتهم للبحث التاريخي ، ومن خلال هذه الصفحات سنحاول التعريف بهؤلاء العظماء الذين يستحقون أن نكتب عنهم أكثر من أي شخص في العالم.

عبد الوهاب بنمنصور «ذاكرة المملكة»



محمد بوخزار

أقفلت في نونبر من سنة 2008، صفحات كتاب من تاريخ المغرب الرسمي، بعد وفاة المشرف على تدوينها والساهر الأمين على تحريرها، المؤرخ عبد الوهاب بمنصور، منذ عام 1963، حين سماه الملك الراحل الحسن الثاني «مؤرخ المملكة» إحياء لتقاليد قديمة جرى عليها ملوك قبله، وهو اللقب الذي أصبح بنمنصور، مشهورا به وأنسى الناس، وخاصة الأجيال الحديثة، في الوظائف والمسؤوليات السامية الدقيقة التي اضطلع بها الراحل في ظل حكم ثلاثة ملوك، بدءا من عام 1957، إلى جانب الملك محمد الخامس جد العاهل المغربي الملك محمد السادس، الذي أسند إليه رئاسة القسم السياسي بالديوان الملكي.

وباستعادة مجمل السيرة الحافلة، لمن يمكن أن يدعى بكل موضوعية «ذاكرة المملكة» الحافظة لأحداثها الرسمية وربما جزءا كبيرا من أسرار ذهبت معه، على مدى أكثر من نصف قرن، يستوقف المتأمل فيها (السيرة) أن بنمنصور، بحكم طبيعته وتربيته وتكوينه الثقافي والعلمي المتين والمزدوج اللغة (حاصل على الإجازة في الآداب والشريعة) ظل دائما قريبا جدا من الملوك الثلاثة، وخاصة في عهد الراحل الحسن الثاني، الذي اختبر كفاءته في شتى المواقع والمسؤوليات التي لا تمنح إلا لأهل الثقة، فقد شغل الراحل مهاما سياسية (رئيس الديوان الملكي) وإعلامية، بينها نائب لمدير الإذاعة المغربية عام 1957 إلى جانب المفكر المهدي المنجرة، الذي يروى إنه تقدم للملك محمد الخامس بمشروع قانون أساسي للإذاعة المغربية، مستوحى في الكثير من بنوده من هيئة الإذاعة البريطانية، التي كانت المثل الأعلى في ذلك الوقت.

لم يكتب النجاح لتلك المبادرة الجريئة، كون البلاد في ذلك الظرف السياسي الانتقالي الدقيق، لم تكن مؤهلة وقادرة بما فيه الكفاية من حيث افتقاد الموارد البشرية الكفأة، على تحويل مؤسسة الإذاعة الموروثة عن الإدارة الاستعمارية، التي كان يطلق عليها الوطنيون المغاربة اسم «راديو ماروك»، والارتقاء بها إلى مصاف إذاعة أعرق الديمقراطيات الغربية، فضلا عن أن «دار البريهي» كما أصبحت تدعى لاحقا، كانت الوسيلة الإعلامية التي لا يجوز أن يفرط فيها القصر الملكي، باعتبارها القادرة على إبلاغ رسالته إلى الرأي العام، كما

أنها رمز السلطة والحكم في اعتقاد عامة المواطنين.

لا يعرف بالضبط الموقف المهني الذي تبناه الراحل من المشروع، وهو مسؤول في الإذاعة المغربية، ولربما كان منشغلا بالتأريخ لغيره أكثر من إحصاء خطواته الذاتية في سلم الوظائف والاعتناء بتسجيل ردود فعله، متنقلا بين الدوائر الحكومية، المشرعة أو المغلقة الأبواب.

ومن المناسب الإشارة هنا إلى أن بنمنصور، سيعود ثانية لنفس المؤسسة بدرجة مدير عام لها وللتلفزيون، الحديث النشأة، عام 1965، وهي سنة مفصلية في تاريخ المغرب الحديث، ففيها اندلعت أخطر وأعنف اضطرابات اجتماعية بمدينة الدار البيضاء، في 23 مارس (آذار). وفي نفس العام تم تعطيل أول برلمان منتخب بكيفية ديمقراطية، وألغيت الحياة الدستورية بإعلان حالة الاستثناء. وفي التاسع والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) جرى في باريس اختطاف الزعيم اليساري المهدي بنبركة، وسط شكوك مازلت مستمرة، بضلوع أطراف في جهاز الاستخبارات المغربية في جريمة الاختطاف والتصفية الجسدية لأحد قادة الحركة الوطنية المغربية الأفذاذ.



تعني كل تلك الحيثيات والسياقات بوضوح، أن المشرف على الإذاعة والتلفزيون، لم يكن موظفا عاديا، بل مقربا إلى أبعد الحدود من دائرة القرار الأسمى في البلاد، في ظرف سياسي خاص، تلقى خلاله النظام انتقادات حادة من وسائل الإعلام المغربية والدولية. أمضى بنمنصور أقل من عامين على رأس إدارة الإذاعة والتلفزيون، فقد أسند إليه الملك الحسن الثاني عام 1967، مهمة محدثة، حين أوكل إليه الإشراف على إدارة ضريح الملك الراحل محمد الخامس، الذي أصبح مقصد الزوار، من سامي الشخصيات الرسمية الأجنبية، التي اعتادت أن تحمل إليه أكاليل الزهور، ترحما على رمز استقلال المغرب، كما يوقع الزائرون في الدفتر الذهبي، حيث كان يقدم بنمنصور، الشروح عن ذلك الصرح المعماري العالي الطراز، الذي يضم رفات ملكين، ما يدل على أن الفضاء، أصبح مسرحا تجري فيه أنشطة رسمية، لا بد من تدوينها وإدراجها ضمن سجل المملكة.

لم يسجن بنمنصور نفسه، في قفص وظيفة المؤرخ الرسمي، فقد كان شاعرا، بمعنى من المعاني أن طائفة من زملائه المؤرخين، لا يعتبرونه واحدا من قبيلتهم، فهم بحكم ما تدربوا عليه وتلقوه من مناهج، وما يتطلب من عملهم من الحرص التحري والدقة وتمحيص الوثائق ومقارنتها قبل الاطمئنان إلى صحة أية واقعة تاريخية، حيث يخضعون الرواية الرسمية للأحداث للفحص بالأدوات التي درسوها وتوارثوها، درءا لكل الشكوك. وأمام تلك الحالة، لم يكن أمام بنمنصور، إلا البرهنة على أنه يتقن مهمة المؤرخ العادي بامتياز، قبل أن يكون رسميا، وكأنه يقول لمنتقديه المضمرين، إن تدوين الأنشطة والأحداث والوقائع الرسمية، يجب أن لا ينظر إليه بمنظر الازدراء، بل اعتباره بمثابة المادة الخام اللازمة للمؤرخ، لكي يتمكن من ممارسة مهمته العلمية، أي أن ما يمكن دعوته «تاريخ الشعوب» لا يكون دقيقا وشاملا مكتمل الصورة في غياب الشق الرسمي منه، كما أن المؤرخ الحق، يولي الأهمية لأية وثيقة أو شهادة تقع بين يديه.

وفي هذا السياق العلمي، بذل الراحل جهودا مشكورة

وخلف إنجازات علمية ضخمة، تنم عن سعة العلم والاطلاع والدراية بأدق تفاصيل مهنة المؤرخ، ساعده على تحقيق المنجزات العلمية، لياقته البدنية، حيث ظل حاضرا في المشهد إلى حين رحيله المفاجئ قبل أن يكمل بخمسة أيام، الثمانية والثمانين من عمره، فهو من مواليد مدينة فاس يوم السابع عشر من مثل هذا الشهر عام 1920. ومن المفارقات أن وزير الخارجية السابق محمد بن عيسى، أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة، شرع في تهييء ترتيبات تكريم المؤرخ الذي غاب عنا، ضمن فعاليات موسم أصيلة المقبل، اعترافا بفضله العلمي وخدماته الجلى للوطن وإخلاصه لثلاثة ملوك، وحينما فاتحه في الأمر خلال حضوره موسم اصيلة الثقافي الثلاثين في أغسطس (اب) الماضي، أبدى شعورا بالرضا والامتنان.

لم تشغل بنمنصور مهامه المتعددة، عن مواكبة الشأن الثقافي العام، فقد نشر العديد من المقالات والدراسات، في الصحف والمجلات والدوريات المتخصصة، فضلا عن انشغاله الرئيسي، ليس بالتاريخ الرسمي فقط، بل بالتاريخ العام، حيث ترك في هذا الباب سجلا حافلا بالآثار والمؤلفات المهمة في صورة موسوعات وتحقيقات علمية لمصادر ومصنفات تاريخية كثيرة، بينها كتابه المشهور «قبائل المغرب»، الذي استحق عليه جائزة الاستحقاق الكبرى، لما في الكتاب من مجهود الباحث المدقق، شهد به المؤرخون والدارسون، كما ترجم الراحل لأعلام المغرب العربي، في إشارة منه إلى عمق الروابط التاريخية والأسرية الرابطة بين أجزاء ذلك الكيان الممتد، والذي يعد بنمنصور، وهو من أصل جزائري، شاهدا ودليلا عليه.

وبموازاة التأليف الحر الغزير الذي جعل منه عضوا مؤسسا لأكاديمية المملكة المغربية، أشرف الراحل على إصدار حوليات «انبعاث أمة»، وهي سجل دقيق ومنتظم لكل الأنشطة والأحداث الكبرى التي جرت بالمغرب، والتي كان محورها ملوك البلاد. وقد أصبحت تلك الوثيقة مرجعا، كونها تحتوي على النصوص الرسمية للظهائر والمراسيم والقوانين والخطب والاستجوابات الصحافية التي يدلي بها للملك، إذ وصل مجموع ما صدر من انبعاث أمة حتى الآن 53 مجلدا كبيرا.

وبوفاته، يكون المغرب قد طوى حقا صفحة من صفحات تاريخه الحديث، فقد كان بنمنصور بحق شاهدا على عصر مضطرب، عايش عن قرب ملكا شديد البأس قوي الذكاء، هو الراحل الحسن الثاني، الذي دون بنمنصور الكثير من تفاصيل حياته اليومية في القصر الملكي، وأثناء تنقلاته وأسفاره في الداخل والخارج، وممارسته مسؤوليات الملك في أحلك الظروف وأخفها وطأة؛ جمع البعض منها في كتب عن الملك الحسن الثاني، ستظل مهما تقادم العهد بها مرجعا عن حياة إنسانية خصبة.

مضى بنمنصور، الذي أرخ للأفراد والأسر المغربية وتتبع أصولها، كما حافظ على الذاكرة الرسمية، ومن المؤسف حقا أن تخلو المواقع المغربية في شبكة «الانترنت» على سبيل المثال لا الحصر، عن معلومات ضافية عن حياة رجل، لم يكن بكل المقاييس، عاديا في تاريخ البلاد. رحمه اللّه رحمة واسعة.





A T L A S R E S E A U S.A.R.L

Vente et Réparation de tous matériels informatiques

Conception & Création des affiches Publicitaire

- Brochures & Catalogues
- Cartes de visites
- Travaux de Sérigraphie
- Flyers & Dépliants
- Logos & Affiches

Installation, Administration et Réparation des Réseaux

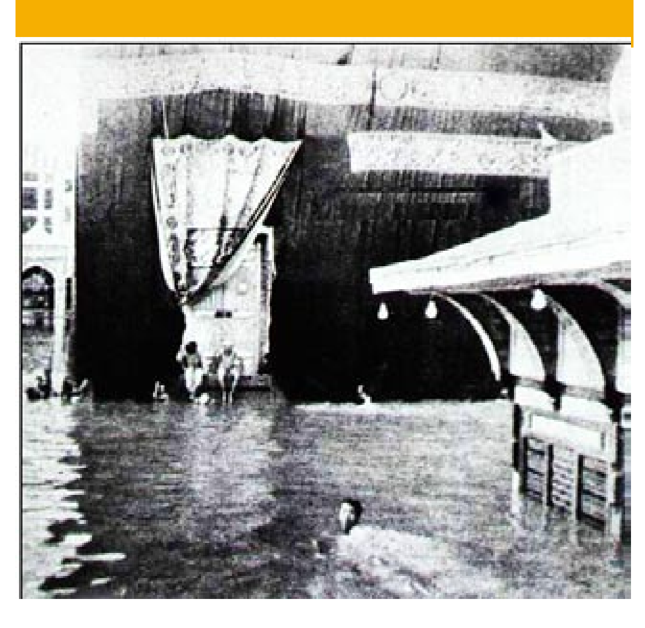
Création et Développement des sites web

41, Rue 5 Katafa Sidi el Bernoussi - Casablanca Tél/ Fax : 022 75 12 11

E-mail : administrateur@atlasreseau.com Site web : www.atlasreseau.com

بالابيض والاسود

صورة نادرة للحرم أخذت عام 1941
... الطواف على الكعبة يتم سباحة





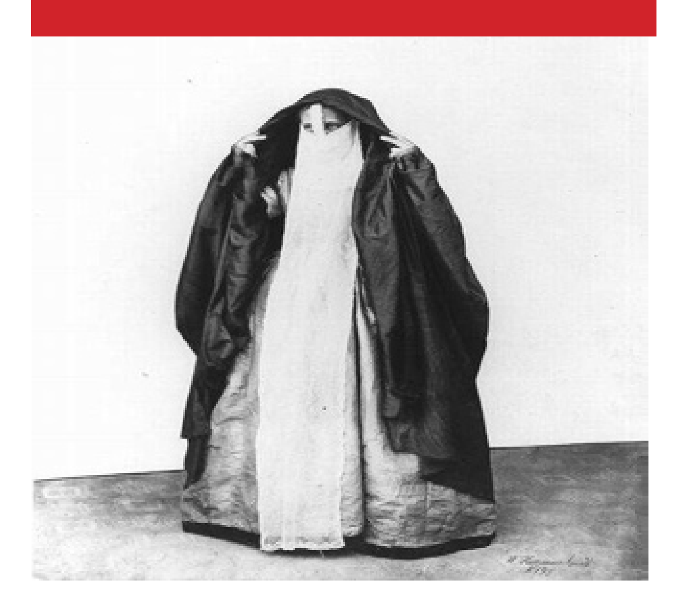
صورة نادرة للكعبة المشرفة

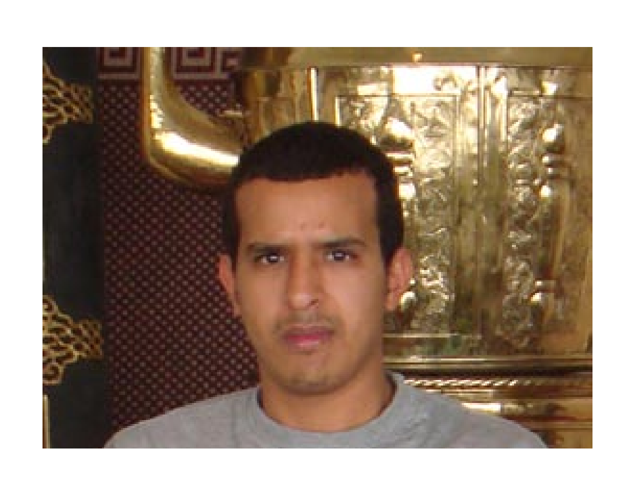


النسوة المغربيات بداية القرن الماضي



المرأة المصرية منذ مائة عام





المؤرخ والإنترنت

إعداد : محمد العزابي

إن من الأمور التي تشكل عمادا في أساس المؤرخ العلمية هي تجنب الأحكام المسبقة ، و الإنترنت من النظم التي لقيت أكثر من غيرها أحكام قيمة ، فمن ناعت لها بقاتلة روح القراءة إلى واصف إياها بعقبة البحث التاريخي..... لكن رغم ما قيل ويقال فإن شبكة الإنترنت طوت المراحل على المؤرخ وأعطته متنفسا للإبداع والابتكار، وقربت المسافات بين مؤرخي العالم وأضحى المؤرخ وهو في طوكيو يعطي المحاضرة في جامعة من الجامعات الأمريكية أو الفرنسية ، كما أصبحت هذه الشبكة مزودا رئيسيا للمؤرخ بالمعلومات لسهولة تمريرها ، كإمكانيات التجول في المتاحف العالمية عبر الإنترنت والحصول على بعض الوثائق منها ، كما أضحى بإمكان أي شخص في العالم أن يحصل على كتاب خصوصا ما تعلق بالتاريخ فقط عبر الإنترنت وبدون أدنى عناء وفي كثير من الأحيان يكون الحصول عليه مجانا .

وأصبحنا نلاحظ في الآونة الأخيرة بعض الكتاب يضعون مواقع الويب في بيبلوغرافية ، وهذا إن دل فإنما يدل على أن هؤلاء الكتاب استفادوا من التاريخ، كيف ؟

يحتفظ لنا التاريخ ببعض الحوادث المهمة التي يجب أن تكون عبرة لنا، فأوربا ما كان لها أن تزدهر وتصل إلى ما وصلت إليه لو أنها لم تقطع مع عقلية الإقصاء، كما فعل مع كاليلو الذي أقر كروية الأرض لكن رجال الكنيسة حاربوه، فالحق حق حتى لو كذبه العالم بأسره ، وهو ما أثبت في المستقبل .

لكن بالمقابل يجدر بالباحثين عموما خاصة المؤرخين أن يحتاطوا أيما احتياط، فالإنترنت سلاح ذو حدين إن لم يحسن استعماله والحيطة منه قد تكون الكارثة، فلقد أضحينا نلاحظ ظاهرة غريبة في جامعاتنا وهي تواكل بعض الطلبة على الإنترنت واستعمال تقنية (نسخ لصق) مع الكثير من البحوث والدراسات ، كما يجب أن يحتاط المؤرخ من عولمة المعلومة التي يمارسها بعض (المؤرخين) الذين يمتون للتاريخ بصلة ، فهم يحاولون أن يمرروا أكاذيب ومغالطات تاريخية باستعمال شبكة الإنترنت .

رغم هذا وذاك تظل الشبكة العنكبوتية واستعمالاتها إضافة نوعية للتاريخ ، كما أن النظم الحاسوبية عبدت الطريق للعولمة التاريخية ورسمت ملامح جديدة لمرحلة جديدة من البحث التاريخي.

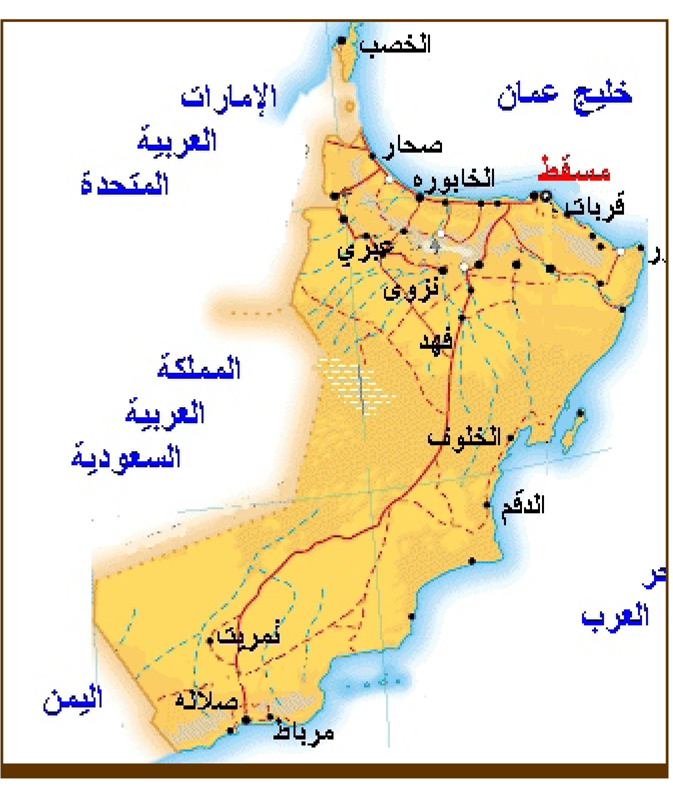

NOBEL CREATION
IMPRESSION NUMERIQUE
POUR LES SOUCIEUX DU DETAIL...

دراسات

موحـــد عمان (قابوس بن سعيد)

بقلم / الاستاذ عماد البحــراني

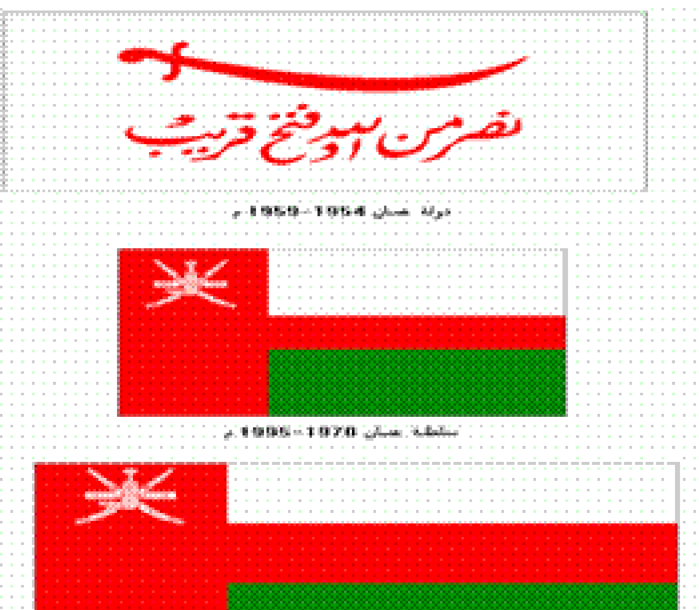
عاشت عمان في ظلام و فرقة وانقسام لأكثر من قرن من الزمن (1856-1970م)، وذلك بعد أن شهدت ذروة ازدهارها في النصف الأول من القرن التاسع عشر في عهد السيد سعيد بن سلطان (1806-1856م)، بحيث كونت امبراطورية مترامية الأطراف شملت عمان وشرقي افريقيا ، وبدأ الانحدار عقب وفاة السيد سعيد بن سلطان في 1856م وما تبع ذلك من خلاف بين أبنائه : (ثويني حاكم عمان ، وماجد حاكم زنجبار) مما أدى الى تدخل بريطانيا وعملها على اصدار قرار يلزم الطرفين بتقسيم الامبراطورية العمانية الى قسمين : (عمان تحت حكم ثويني ، وزنجبار تحت حكم ماجد) ، وتواصل الانحدار بل تعمق أكثر بعد ذلك ، وانهار الاقتصاد وتدنى المستوى المعيشي للمواطنين ، ثم تلى ذلك انقسام عمان نفسها وذلك عقب معاهدة السيب 1920م التي صاغتها بريطانيا أيضا، والتي بموجبها قسمت عمان الى دولتين :
(سلطنة مسقط) في الساحل و(امامة عمان) في الداخل.



وقد كان هذا الحل – من وجهة نظر بريطانيا- هو أسؤ من المشكلة ذاتها ، اذا أنه لم ينهي الصراع بين أبناء الوطن الواحد بل تواصل الصراع ،حتى وقع الصدام المسلح بين السلطنة والامامة بين عامي (1957-1959م) بما يعرف بحرب الجبل الأخضر ، حيث تمكن السلطان الراحل سعيد بن تيمور (1932-1970م) بمساعدة بريطانيا من اقصاء الامامة والتجأ قادتها وفي مقدمتهم الامام غالب بن علي الهنائي الى الدمام في المملكة العربية السعودية، فضمت داخلية عمان الى سلطة سعيد بن تيمور ، وأصبح اسم عمان الرسمي حينها «سلطنة مسقط وعمان» ولكن الصراع لم ينتهي في عمان ، فقد قامت ثورة جديدة في الاقليم الجنوبي لعمان «ظفار» ضد حكم السلطان سعيد بن تيمور عام 1965م ، وقد استنزفت هذه الحروب والصراعات طاقات البلد ، وجمدت عملية التنمية لسنوات عديدة ، ودفعت بالآلاف العمانيين للهجرة من بلادهم بحثا عن الرزق والاستقرار ، بسبب شح

سلطنة مسقط وعمان 1868 - 1871 م

سلطنة مسقط وعمان 1871 - 1970 م



الموارد وتردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية ، وعدم وجود الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات الأساسية التي لايستغني عنها الانسان.

هذه كانت أحوال عمان قبل يوليو 1970م ، هذه كانت معاناة الوطن والمواطن ، فقد عانت عمان وعانى شعبها من ثالوث التخلف (الجهل والفقر والمرض) الذي شمل كل أرجاء البلاد من شمالها الى جنوبها.

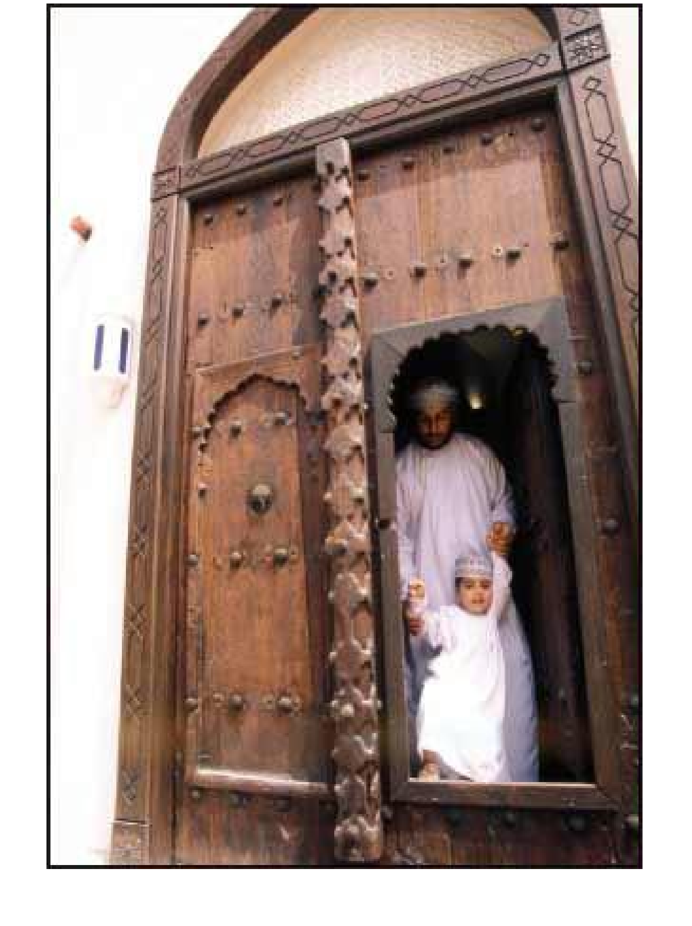
وفي عتمة هذا الليل الحالك بزغ في 23 يوليو 1970م فجر جديد ، فجر الحرية ، فجر الوحدة ، فجر الكرامة ، فجر النهضة المباركة ، حينما قدر الله سبحانه وتعالى أن يحكم عمان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، والذي أيقظ عمان من سباتها العميق. ويوم تسلمه زمام الحكم في 23 يوليو 1970م خاطب جلالته شعب عمان قائلا :

«أيها الشعب.. سأعمل بأسرع ما يمكن لِجَعْلِكُمْ تعيشون سُعَدَاءِ لمستقبل افضل وعلى كل واحد منكم المساعدة في هذا الواجب. كان وطننا في الماضي ذا شهرة وقوة. وإن عملنا باتحاد وتعاون،فسنعيد ماضينا مرة أخرى... كان بالأمس ظلام ولكن بعون الله غدا سيشرق الفجر على عمان وعلى أهلها،حفظنا الله وكلل مسعانا بالنجاح والتوفيق».

وقد وعد القائد وأوفى بوعده ، فقام بتوحيد البلاد بعد أن عانت لعشرات السنين من الفرقة ،فغير اسمها السابق «سلطنة مسقط وعمان » الذي كان يوحي بالانقسام وجعلها « سلطنة عمان» ، وأعطى العملة الطابع الوطني لتصبح الريال العماني بعد ان كانت تعرف «الريال السعيدي» ، وقام بمساعي حميدة من أجل المصالحة الوطنية ،حيث زار قادة الامامة في منفاهم بالسعودية عام 1971م وطلب منهم الرجوع الى عمان للمشاركة في بناء الدولة الجديدة ، كما دعى ثوار ظفار الى التخلي عن السلاح مقابل العفو العام والنظر في مطالبهم ، وهذا يدل على أن السلام والوحدة الوطنية هما من ركائز الفكر القابوسي منذ البداية .وبعد تحقيق النصر على التمرد في ظفار عام 1975م ، أعلن جلالته بدأ الخطط الخمسية للتنمية ، وبدأ من يومها التطوير الشامل في البلاد في شتى الميادين، فتحقق الرخاء والازدهار ونعم المواطن بالأمن والاستقرار .

ان انجازات السلطان قابوس عديدة ولا تحصى ، ويكفي أنه استطاع خلال بضع سنين أن ينقل عمان من حياة القرون الوسطى الى العصر الحديث ، ولكن من أهم انجازات جلالته التي سيذكرها ويخلدها له التاريخ، أنه استطاع أن يوحد عمان كلها تحت سلطة مركزية واحدة ، فلم يسبق أن توحدت عمان من أقصى مسندم شمالا الى ضلكوت جنوبا بنفس الوحدة التي أصبحت عليها في عهد باني النهضة وموحد عمان جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.





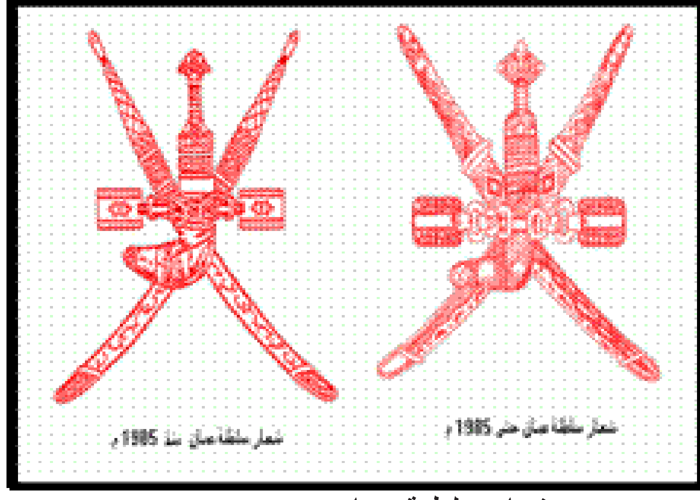


السلطان سعيد بن تيمور





السيد سعيد بن سلطان



شعار سلطنة عمان

المراجع

1 - فيليبس ، ويندل ، تاريخ عمان ، ترجمة: محمد أمين عبدالله ، ط5 ، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان،المطبعة الشرقية ،مسقط،2003م.

2- لاندن ،روبرت جيران: عُمان منذ 1856 مسيراً ومصيراً، ترجمة محمد أمين عبد الله، المطبعة الشرقية، مطرح، وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، بدون تاريخ.

3 - وزارة الإعلام بسلطنة عُمان: عُمان في التاريخ، دار أميل للنشر والتوزيع ،لندن، 1995م.

4- وزارة الاعلام بسلطنة عمان ، مسيرة الخير – الموجز من تاريخ عمان- اصدار–مطبعة مزون – 1995م.

5- وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عُمان: حصاد ندوة الدّراسات، الجزء الثاني، القاهرة، آمون للتجليد والطباعة، 1980م.

جدل حول مشروع الامانة العامة للحكومة وإحداث مؤسسة وطنية للمتاحف

باحثون ونقابيون ينتقدون عملية التفويت

إسماعيل احريملة

تستعد مدينة مراكش لتفويت متحفي « السي سعيد ودار الباشا » في إطار مشروع الخطة التي تقدم بها الضحاك الأمين العام للحكومة بتاريخ 15 يناير المنصرم لوزارة الثقافة قصد إبداء الرأي قبل 25 من الشهر ذاته ، وهو المشروع الذي يروم تفويت جميع المتاحف لوطنية المبثوثة على طول رقعة الوطن 14 متحفا لإحدى الجمعيات التي لم ترى النور بعد .

وإذا كانت مصادر مطلعة ، قد أكدت بأن مشروع هذه الخطة يتم التهيئ لتمريره بمرسوم حكومي ، تفاديا لوجع الدماغ الذي يمكن أن يستتبع عرض المشروع على مجلس البرلمان فإن العديدين من المهتمين بالشأن الثقافي ، قد رأوا في المشروع سابقة في تاريخ الدول والأمم ، نظرا لما تتضمنه المبادرة من أهداف ترمي إلى تفويت ذاكرة الأمة لجمعية مجهولة لا تخضع لأية سلطة وصاية من المرفق العمومي المختص بتدبير وتسيير الشأن الثقافي بالبلاد .

وفي هذا الإطار يبرز موقف المركزية النقابية الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ، والتي اعتبر كاتبها العام الوطني بقطاع الثقافة «حسن الأكحل » أن ((الصيغة الاستعجالية التي وضع بها المشروع وتمريره إلى المجلس الحكومي دون استشارة مختلف الفرقاء المعنيين بالمتاحف كذاكرة وشاهد على حضارتنا وهويتنا، تطرح أكثر من نقاش ... كما أن المشروع يطرح أكثر من علامة استفهام حول دور وزارة الثقافة مستقبلا ومن يحمي الذاكرة الوطنية)).

كما بادرت جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث إلى عقد جمع عام استثنائي بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث ، وجهت من خلاله رسالة مفتوحة لوزيرة الثقافة تضمنت مقترحات الجمعية وملاحظاتها حول المشروع ، حيث أكدت من خلالها على أهمية تراثنا الثقافي وعلى الطابع السيادي وبالتالي التأكيد على عدم إجرائية الفصل بين التراث المتحفي وباقي مكونات تراثنا الثقافي ، ومن ثمة التشبث بإنشاء وكالة وطنية تعنى بشؤون هذا التراث بشقيه المادي وغير المادي كخيار استراتيجي .

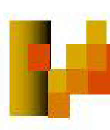
كما عبرت الجمعية عن أسفها العميق لعدم استشارتها في هذا المشروع الذي ارتأت انه ((ستكون له انعكاسات مهمة ليس فقط على مستوى تدبير مؤسسات المتاحف ، وإنما أيضا على قطاع التراث الثقافي في بلدنا رمته ، وكان على المستقبل المهني لمحافظي المباني التاريخية .

تبقى الإشارة أن مراكش تضم متحفين اثنين من المنتظر أن يشملهما مشروع التفويت المومأ إليه ، متحف « السي سعيد » نسبة إلى شقيق الصدر الأعظم على عهد المولى الحسن الأول باحماد . وهو متحف إثنوغرافي تم إحداثه منذ ثلاثينات القرن المنصرم ، ويضم قطعا متحفية من صميم تراث



المدينة والجهة عبارة عن آلات نحاسية وموسيقية وكذا بعض الأزياء التقليدية .

أما بالنسبة لمتحف « دار الباشا « ، الذي أقيم بإحدى جناحات ' الستينية ' مقر إقامة الباشا التهامي الكلاوي ، أحد أكبر القياد على عهد الحماية والمشرف المباشر على جمع التوقعات التي استند عليها زبانية الحماية لنفي المغفور له محمد الخامس والأسرة الملكية ، وقد سبق لوزارة الثقافة أن عملت على ترميمه قبل إسناد مهمة تدبيره لإحدى المقيمات الأمريكيات التي أثثت فضاء المتحف بنفائس وقطع تراثية عملت على جمعها عبر عقود طويلة من مختلف أنحاء المعمور ، وبالتالي إنجاز متحف يضم ثقافة العالم على أساس أن تبقى العملية برمتها تحت الإشراف المباشر لوزارة الثقافة المغربية .



لائحة مساندة موقف جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث من مشروع مؤسسة وطنية للمتاحف
الزملاء خريجي جمعية المعهد الوطني لعلوم الاثار و التراث



السادة الباحثين في مجال التراث الثقافي...
السادة المثقفين...
السادة مهنيو التراث الثقافي...
السيدات المواطنات ، السادة المواطنون...
إلى كل هيئات المجتمع المدني المهتمة بالتراث الثقافي...
إلى كل المنظمات الدولية ذات الصلة....

تهدف جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث من هذا الملتمس الموجه عبر الإنترنيت إلى الدفاع عن التراث الثقافي الوطني في خضم مشروع قانون 09 01- الذي هو قيد الإعداد من طرف الحكومة و القاضي بإحداث «مؤسسة وطنية للمتاحف» التي ستفوض لها الدولة، بموجب هذا القانون، تسيير المتاحف التي هي تحت وصاية وزارة الثقافة.

و تجدر الإشارة أن هذه المؤسسة المزمع إحداثها هي، العمق، ذات طابع جمعوي. فإذا كان إحداث مثل هذه المؤسسات يهدف الدفاع عن التراث الثقافي و حمايته لمواكبة مجهودات الدولة معمول به و مقبول في باقي العالم و حتى في المغرب، فإن الأمر ليس كذلك فيما يخص هذه المؤسسة المراد إنشائها بالمغرب، بحيث قدرت الحكومة المغربية أنها ستفوت و ستفوض تدبير و تسيير و استغلال كل المتاحف التابعة لوزارة الثقافة بمجموعاتها المتحفية و أرشيفها و بناياتها و موظفيها إلى هذه المؤسسة ذات الطابع الجمعوي مما يتناقض مع المواثيق الدولية في مجال حماية التراث الثقافي التي تنص على أن هذا الأخير هو ملك للجميع و حق لكل فرد من أفراد المجتمع كونه يشكل كنزا وطنيا لكل دولة لا يحق التصرف فيه خارج وصاية الدولة لذا لا يعقل أن يتم تفويته ليسير و يدبر و يستغل من طرف مجموعة من الأشخاص الذين سيشتغلون في إطار جمعوي.

إن جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث اقتناعا من الترابط الوثيق بين مختلف مكونات التراث الوطني الذي يعد إرثا مشتركا بين كافة أبناء المملكة المغربية و الذي لا يقبل التجزييئ تدعو، في المقابل، إلى إحداث وكالة وطنية عمومية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري تعمل تحت وصاية الدولة و تتوفر على أجهزة حكامة ديموقراطية.

لذا ندعوكم إلى الاطلاع على هذا الملتمس باللغتين العربية و الفرنسية، و إذا اقتنعتم بموقف جمعيتنا، بادروا بالتوقيع

كما نلتمس منكم العمل على إرسال هذا الملتمس إلى كل المهتمين بالشأن الثقافي الوطني و إلى كل معارفكم.

عبد اللطيف البودجاي
رئيس جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار و اتراث

جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث

لائحة التوقيعات بخصوص رفض إنشاء مؤسسة وطنية للمتاحف و الدعوة إلى إحداث وكالة وطنية للتراث الثقافي

يخبر مكتب الجمعية الرأي العام الوطني أن الحكومة المغربية بصدد وضع اللمسات الأخيرة على مشروع قانون رقم 09 .01 يتعلق بإحداث «المؤسسة الوطنية للمتاحف» يعهد إليها التسيير الإداري والمالي والتقني للمؤسسات المتحفية التي توجد تحت وصاية وزارة الثقافة التي تعتبر الجهاز الحكومي الوصي على هذا القطاع.

وحيث إن جمعيتنا تعتبر جمعية وطنية تعنى بشؤون المحافظة ورد الاعتبار والبحث في مجال التراث الثقافي والأثـــري وتضم في عضويتها كافة محافظي المتاحف والمواقع والمعالـــم التاريخية بالمغرب وتعد قوة اقتراحية تساهم بآرائها واقتراحاتها في كشف مكامن الخلل التي يعاني منها التراث الثقافي الوطني وتصور الحلول المناسبة لها، فإنها تعتبر :

§ أن التراث الثقافي يشكل منظومة شاملة ومتكاملة، وأن إحداث «مؤسسة وطنية للمتاحف» يشكل تجزيئا وفصلا بين مكونات هذا التراث، وقد ينعكس سلبا على تدبيره والمحافظة عليه؛

§ أن الدولة يجب أن تحافظ على دورها المركزي في مجال تدبير التراث الثقافي عامة باعتباره ثروة وطنية وذاكرة جماعية لكافة المغاربة لا تقدر بثمن وملكية عمومية لا يمكن تفويتها إلى مؤسسة ذات طابع جمعوي،

§ أن الوضعية الحالية التي يوجد عليها التراث الثقافي الوطني تستدعي ضرورة صياغة تصور جديد لتدبير شؤون هذا التراث والمحافظة عليه وإدماجه في الحركية الاقتصادية للمجتمع بإشراك الأطر المتخصصة والفاعلين في المجال، وذلك عن طريق إحداث وكالة وطنية للتراث الثقافي تخضع للقوانين المنظمة للمؤسسات العمومية وتعمل تحت وصاية الدولة ويوكل إليها تدبير التراث الثقافي الوطني بكافة مكوناته المادية وغير المادية مع تمتيعها بالاستقلال الإداري والمالـــي وبأجهزة الحكامة .

حوار مع السيد عبد اللطيف البودجاي
رئيس جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث
الموقع الإلكتروني للجمعية www.alinsap.org

1 - تحدثم من خلال الملتمس الذي تم توزيعه عبر شبكة الانترنيت عن المشروع الذي تعتزم الحكومة المغربية من خلاله تفويت إدارة المتاحف الوطنية لمؤسسة غير حكومية هل يمكن أن توضح لنا هذه النقطة أكثر ؟

يجب التذكير أن الحكومة المغربية أعدت مشروع قانون رقم 01-09 يقضي بإحداث «مؤسسة وطنية للمتاحف» « Fondation Nationale des Musées» . و بعد اطلاعنا على المشروع و مناقشته خلال الجمع العام الاستثنائي لجمعيتنا بتاريخ 24 يناير 2009 اتضح للجمعية أن هذه المؤسسة المراد إحداثها بمقتضى هذا القانون تكون تحت وصاية الدولة أو وصاية القطاع الوصي الذي هو وزارة الثقافة.

كما اتضح للجمعية أن هذه المؤسسة هي في العمق جمعية و بالتالي لا يعقل أن يتم تفويت تدبير و تسيير و استغلال التراث المغربي في شقه المتحفي و الذي هو ملك للمغاربة إلى جهاز غير حكومي.

لقد اعتبرت الجمعية أيضا أن هذه الخطوة تتناقض مع القوانين الوطنية و المواثيق الدولية التي تعتبر أنه لا يمكن تفويض و تفويت التراث الثقافي لأي جهة كانت غير الجهات الحكومية مما سيفقد الدولة دورها في مجال المحافظة و تدبير التراث الثقافي المتحفي ورعايته.

2- ما وجه اعتراضكم على هذا المشروع ؟

إن اعتراضنا و تحفظنا على هذا المشروع منبثق من التوجه و الفلسفة العامين اللذين تحكما في معدي هذا المشروع بحيث انطلقوا في مشروعهم هذا من قاعدة و فلسفة قانون الجمعيات و كما تم اقتباسه من نموذج المؤسسات « fo-dations» التي تشتغل في الميدان الاجتماعي و تقدم خدمات اجتماعية والتي يسمح لها القانون بالاستفادة من الهبات و المنح والعطايا.

و إذا كانت جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار و التراث تثمن كل المبادرات الرامية إلى إحداث مؤسسات أو جمعيات على شاكلة جمعيات أصدقاء المتاحف و المعالم التاريخية والمواقع الأثرية التي تواكب مجهودات الدولة في المحافظة و الدفاع و رد الاعتبار للتراث الثقافي بصفة عامة، فإنها تعترض و بكل قوة على تسليم كل ما قامت به الدولة من مجهودات لجمع و رعاية هذا التراث منذ إحداث أول متحف بالمغرب في بداية القرن العشرين لأننا نعتبر في جمعيتنا أن التراث الثقافي هو قطاع سيادي لا يمكن تفويته لأية مؤسسة ذات طابع جمعوي تحل محل الدولة. فهل يعقل مثلا أن تفوت الدولة قطاع الغابة لجمعية و كذلك بالنسبة للماء و المعادن و باقي القطاعات الاقتصادية و الثقافية والاجتماعية التي تعتبر ملكا عاما.

كما أن جمعيتنا تعترض على هذه المقاربة التجزيئية التي تحكمت في وضع هذا المشروع وذلك حينما تم الفصل بين التراث المتحفي و باقي أنواع التراث المادي و اللامادي من مبان تاريخية و مواقع أثرية و تراث شفوي و صنائع و إبداعات و غير ذلك ...فنحن نعتبر أنه يجب التعامل مع جسم التراث الثقافي بإعمال مقاربة شمولية تأخذ بالحسبان في كل التجليات و التمظهرات المادية و اللامادية للتراث الثقافي.

و في الأخير، نعتبر أن هذا المشروع الذي لا يستند على أية مرجعية قانونية لم يأخذ بعين الاعتبار دور الدولة المركزي، من خلال القطاع الحكومي المختص، في مجال تدبير التراث الثقافي الوطني عامة والمتحفي كما أنه لم ينتبه إلى أنه لا يحق لأي أحد التصرف في التراث الثقافي الوطني باعتباره ملكية جماعية لكافة المغاربة و باعتباره كذلك مرفقا عموميا.

كما نعترض على هذه المؤسسة المراد إحداثها لأنها لا تتمتع بآليات و أجهزة حكامة جيدة وديمقراطية كالمجلس الإداري و باقي

Patrimoine Marocain
Revue de l'ALINSAP n° 1 - Mars 2008
Restauration et Conservation du Patrimoine Culturel Marocain
Association des Lauréats de l'Institut National des Sciences de l'Archéologie et du Patrimoine

الأجهزة الأخرى، بل هي مؤسسة محتكرة من طرف لجنة مديرية يكون أحد أعضاءها أمينا للصندوق و مجلس توجيه غير منتخب. فهل يعقل أن نضع المال العام المتكون من مداخيل ستذرها المجموعات المتحفية الوطنية في يد أمين صندوق جمعية؟

3- ما هي مطالبكم بالتحديد كجمعية تعنى بالمحافظة على التراث ؟

إن جمعية خريجي المعهد الوطني لعلومك الآثار و التراث باعتبارها جمعية وطنية تعنى بشؤون المحافظة ورد الاعتبار والبحث في مجال التراث الثقافي والأثـــري منذ سنة 1991 وتضم في عضويتها كافة محافظي المتاحف والمواقع والمعالـــم التاريخية بالمغرب الأساتذة الباحثين فيدان الأركيولوجيا و الأنثروبولوجيا و التحافة تؤكد على أن التراث الثقافي يشكل منظومة شاملة ومتكاملة، وأن إحداث «مؤسسة وطنية للمتاحف» يشكل تجزيئا وفصلا بين مكونات هذا التراث، وقد ينعكس سلبا على تدبيره والمحافظة عليه.

و انطلاقا من الوضع غير المضي الذي يوجد عليها التراث الثقافي الوطني ووعيا منها بضرورة صياغة تصور جديد لتدبير و تسيير و استغلال شؤون هذا التراث والمحافظة عليه وإدماجه في الحركية الاقتصادية للمجتمع بإشراك الأطر المتخصصة والفاعلين في المجال، فإنها تقترح و تطالب بإحداث وكالة وطنية للتراث الثقافي تخضع للقوانين المنظمة للمؤسسات العمومية وتعمل تحت وصاية الدولة ويوكل إليها تدبير التراث الثقافي الوطني بكافة مكوناته المادية وغير المادية مع تمتيعها بالاستقلال الإداري والمالـــي وبأجهزة الحكامة الجيدة على غرار المؤسسات المماثلة التي تسهر على تسيير قطاعات اقتصادية و مجتمعية مهيكلة.

و نعتبر في جمعيتنا أن هذا المقترح سيظل مطلبا استراتيجيا. و قد سبق لجمعيتنا أن عبرت عليه في الملتمس الذي أن رفعته إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله خلال شهر فبراير 2008 و عاودت و أكدته في ملتمس ثان رفعته إلى جلالته خلال شهر فبراير 2009 على إثر إعداد الحكومة المغربية لمشروع القانون 09. 01.

4- قلتم في الملتمس أن على الدولة أن تحافظ عن دورها المركزي في حماية التراث هل هذا يعني أن الدولة تخلت عن هذا الدور ؟

إلى حدود الآن لم تتخل الدولة عن دورها في حماية التراث الثقافي الوطني، بل تسعى جاهدة من خلال القطاع الوصي و من خلال الإمكانيات البشرية و المادية المرصودة له أن تقوم بدورها، لكن إذا ما تم قبول مشروع القانون رقم 09. 01 و الذي يقضي بإنشاء المؤسسة الوطنية للمتاحف بالصيغة التي اطلعنا عليها، آنذاك ستكون الدولة قد تخلت فعلا عن دورها.

5- هل طرأت هناك مستجدات على الموضوع منذ أن عبرتم عن رأيكم من خلال بيان الذي صدر عن الجمع العام المنعقد أواخر شهر يناير 2009؟

فعلا، لقد تلقينا ردود فعل إيجابية تدعم و تؤكد مقترحنا الداعي إلى إحداث وكالة وطنية كإطار مؤسساتي عصري و مرن و يتوفر على إمكانيات مادية و بشرية كافية للنهوض بالتراث الثقافي المادي و اللامادي و لا يفصل بين التراث المتحفي و باقي المكونات الأخرى. و قد استقرأنا هذه الردود من خلال الملتمس الذي نشرناه عبر الأنترنيت و كذا من خلال العلاقات التي تربط أعضاء جمعتنا بكل المهتمين بالشأن الثقافي المغربي.

بل و لمسنا ذلك حتى من داخل وزارة الثقافة، التي حسب علمنا، غيرت في الآونة الأخيرة من تصورها للأمور و هي حاليا تفكر في إحداث وكالة وطنية، مع الأسف، فقط للمتاحف بدل مؤسسة. و في تقديرنا أن تشبث وزارة الثقافة بهذه المقاربة التجزيئية لن تخدم لا التراث المتحفي و لا التراث الثقافي بصفة عامة كما أنها تعكس، مع الأسف، قصورا في النظر لا يأخذ بعين الاعتبار إلا الحسابات الآنية و الذاتية مع إغفال أن إحداث وكالة وطنية للتراث الثقافي في شموليته هو في العمق قيمة مضافة للوزارة كما هو حدث مع إحداث المكتبة الوطنية.

للتعرف أكثر على جمعيتنا، نحيلكم على الموقع الالكتروني للجمعية

www.alinsap.org

(مسابقة المؤرخ الواعد)

يسر هيئة تحرير مجلة المؤرخ أن تعلن عن اقامة مسابقة (المؤرخ الواعد)
وهي مسابقة مخصصة للبحوث والدراسات التاريخية ، وتهدف المسابقة الى اكتشاف المواهب الطلابية في كتابة وتدوين التاريخ.
وتدعو المجلة طلاب المدارس والجامعات العرب المتخصصين والمهتمين في البحوث والدراسات التاريخية الى المشاركة في هذه المسابقة.

وشروط المسابقة على النحو التالي :

1-أن يكون البحث من اعداد الطالب نفسه.
2-أن يكون البحث متعلقا بالتاريخ العربي والاسلامي.
3-أن يكتب البحث بأسلوب علمي وفق قواعد منهج البحث التاريخي.
4-أن يعتمد في كتابة البحث على المصادر والمراجع التاريخية.
5-أن يكون البحث حسب التسلسل الآتي:
(المقدمة ، المتن، الخاتمة ، قائمة المصادر والمراجع ، الفهرس)
6-ترسل المشاركات بصيغة برنامج وورد.
7-يرفق مع العمل نبذة عن الكاتب تتضمن : الاسم ، الدرجة العلمية ،التخصص الدقيق، الايميل ، الصورة (اذا أمكن).
8-ترسل المشاركات على البريد الالكتروني: magazin.histoire@gmail.com
بإسم المشرف العام على المسابقة الاستاذ عماد البحراني .

الجوائز :

1- يفوز البحث الذي يتم إختياره بألف درهم أو ما يوازي المئة دولار على أن يتم طبعه ويتسلم صاحب البحث نسخة واحدة منه
2- البحث الثاني والثالث سيفوز كل منهما بما قيمته 500 درهم مغربية أو ما يوازي الخمسون دولارا ، هذا وسيتم طبع البحوث الثلاثة ويتسلم كل فائز نسخة واحدة فقط .

الجوائز مقدمة من دار ليون للنشر الالكتروني



زهد «غاندي» في مزاد علني!

إعداد/د.هند بداري

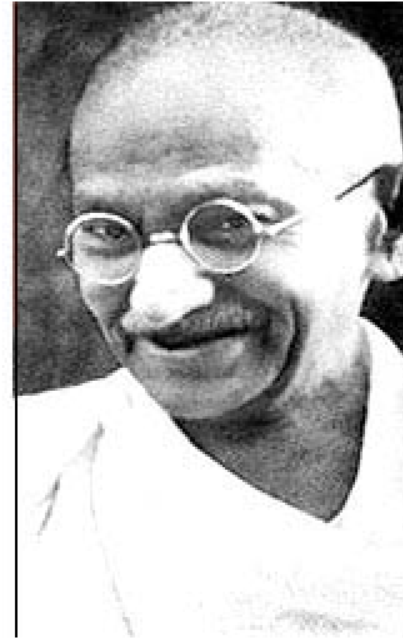
مفارقة غريبة أثارها الإعلان عن مزاد علنى لبيع مقتنيات المهاتما «غاندى» فى «نيويورك» يومى 4 و5 مارس/أذار 2009 م ، فهذه المتعلقات الشخصية الزهيدة جداً أصبحت بعد نحو 60 عاماً من رحيله ثروة طائلة، حيث أعلن خبراء المزادات العالمية أن إيراداتها قد تصل إلى 45 ألف دولار، وإن كان هناك خبراء يتوقعون عروضاً بأضعاف هذا المبلغ.

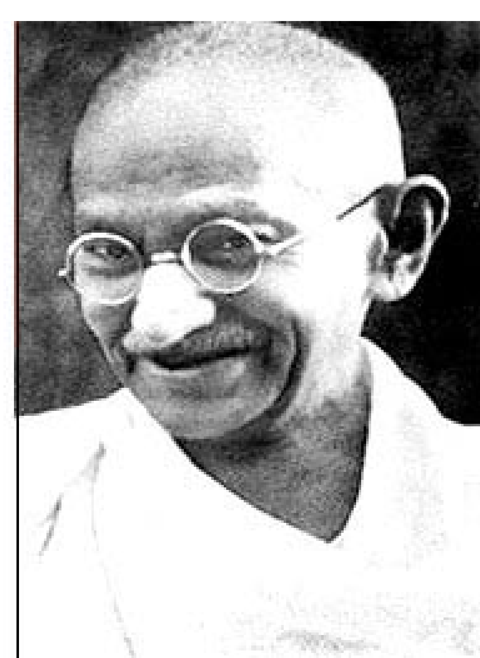
فرغم زهد هذا الزعيم الذى لقب بالأب الروحى لحركة تحرير الهند ، وتقشفه فى كل مظاهر وسلوكيات معيشته لدرجة تجاهله نمط الحياة الأوربية بعد عودته من لندن إلا أن متعلقاته المتواضعة،من نعال ونظارات وساعة وصحن ، صارت مقتنيات ثمينة يتنافس المغرمون بالتراث على إقتنائها بأى ثمن. وقد لُقب «غاندى» بالمهاتما (الروح العظيمة) لأنه كان يسيطر على حواسه بالصيام والصلاة والخشوع والتقشف بإصراره على إرتداء ملابس لاتغطى كل جسده من صنع يديه حتى يطهر نفسه ويستحق تحرير الاخرين.

مقتنيات بسيطة وحكايات مثيرة

وترتبط متعلقات «غاندى » فى التراث الشعبى الهندى بحكايات تكشف جوانب من شخصيته المحلقة فى عالم الروحانيات .. فعلى سبيل المثال يشتهر نعله ،الذى أهداه إلى أحد الضباط البريطانيين قبيل بدء محادثات الحكم الذاتى للهند بلندن ، بحكاية طريفة ترسم صورة إنسانية ، تتجرد من حب التملك والأنانية ،وتتضمن حكمة حاول نقلها إلى الأجيال القادمة حيث يحكى أن «غاندي» سقطت منه إحدى فردتي حذائه أثناء جريه للحاق بقطار .. فسارع بخلع الفردة الثانية ورماها بجوار الفردة الأولى على محطة القطار ! ..

فتعجب أصدقاؤه وسألوه : « لماذا رميت الفردة الأخرى؟ » ، فأجاب «غاندي» بكل حكمة : « أحببت للذي يجد الحذاء أن يجد فردتين فيستطيع الانتفاع بهما، فلو وجد فردة واحدة، فلن تفيده»، وهكذا حول محنة فقدان حذائه إلى منحة لغيره!؟.





ساعة شهيرة

أعطى «غاندي» ساعة الجيب المصنعة عام 1910م ، من ماركة «زنيث»، لحفيدة أخته « أبها غاندى» التي عملت مساعدة له عدة سنوات قبيل وفاته ،وفارق الحياة بين ذراعيها بعد إغتياله عام 1948م. ويشير الكتيب الخاص بالمزاد إلى أن «أبها غاندي» تخلت عن الساعة بإرادتها لابنتها جيتا مهتا ،و قدمت خطاباً يؤكد أنها أصلية . وقد



إزدادات ساعة جيبه شهرة بعد ظهورها في الفيلم الذي أخرجه ريتشارد اتنبره عن كفاحه ،والذى حصد ثماني جوائز «أوسكار» خلال حفل أقيم في «هوليوود » عام 1983م وحقق ايرادات هائلة.

وكان «غاندى» قد تعرض فى طفولته الى موقف محرج بسبب عدم إمتلاكه ساعة يد حيث كان مكلفاً بالذهاب إلى المدرسة لأداء بعض التمرينات الرياضية في الرابعة بعد الظهر، ولأنه كان يعتمد على الشمس في تحديد الوقت و كانت السماء يومها ملبدة بالغيوم كثيفة ولم تظهر الشمس .. فذهب «غاندي» إلى المدرسة في الميعاد المحدد وفق تقديره ليفاجأ بأن التلاميذ قد انتهوا من التمارين الرياضية ،وانصرفوا وعندما سأله ناظر المدرسة ثانى يوم عن سبب تأخره ،ذكر له «غاندي» الحقيقة لكن الناظر اتهمه بالكذب ! ، ومن هنا أدرك أهمية إقتنائه الساعة حتى يلتزم بمواعيده ويحظى بثقة الناس.

كذلك أهدى «غاندى» الصحن والطاس لابنة أخته، ورغم الشهرة الواسعة لصحن «غاندى» الفخار، واستغلال شركة استرالية لإسمه فى الدعاية لبعض المنتجات الغذائية التى تتضمن لحوماً بالكارى إلا أنه كان نباتيا وأنشأ نادياً نباتياً، مما سبب له إحراجاً أثناء دراسته فى لندن ، وبالتالى اقتصر استعماله للصحن على الخضروات بدلا من الأطعمة البروتينية أو اللحوم بينما استعمل الطاس فى إحتساء لبن الماعز وتناول حبات البلح.

نظارة الملهم

وقد أهدى «غاندى» نظاراته «الأيقونة» المستديرة ذات الإطار الحديدي في ثلاثينيات القرن الماضي إلى كولونيل هندى ، وذلك بعد أن طلب منه شيئاً تذكارياً يمثل له في المستقبل مصدر إلهام في مواقف الحياة.

وفى اشارة الى فلسفة اللاعنف ،قال له «غاندى» عند إهدائه نظارته الشخصية : هذه منحتني الرؤية لتحرير الهند».. حسب تصريحات ميتشال هيلبيرن خبيرة بصالة «أنتيكورم للمزادات العلنية» المنظِمة للمزاد في حديث لصحيفة «الديلى تلجراف» البريطانية ،وأضافت : «لم يكن لديه الكثير من الأشياء، ولذلك فأي شيء منه يُعرض للبيع تساوي قيمته أكثر من ذلك بكثير». وأشارت الى أنه تمَّ تجميع هذه الأشياء مع بعضها البعض من قبل هاو لجمع القطع الأثرية والنادرة ،يزعم أن بحوزته رسائل تؤكِّد ملكيته للمتعلقات التي كان يستخدمها «غاندي».



ردود أفعال غاضبة

فى غضون ذلك ،أعرب ورثة «غاندى» عن رفضهم تنظيم مزاد لمقتنياته فى «نيويورك»، بإعتبارها من الكنوز الوطنية غير القابلة للبيع . ووصفوا تحويلها إلى سلعة تجارية بأنه «عمل غير أخلاقى» ، وطالبوا بإعادة هذه الثروة القومية لأنها ذات قيمة تاريخية وعاطفية كبيرة بالنسبة للشعب الهندى.. مشيرين



ولايعتبر هذا المزاد الأول من نوعه، فسبق أن سادت موجة من الغضب أوساط الحكومة الهندية بعد انتشار خبرعن مزاد علني لآخر خطاب كتبه المهاتما غاندي بخط يده فى لندن، قبل 19 يوما من إغتياله عام 1948 م، إلا أن مكتب رئيس الوزراء الهندي «مانموهان سينج» طالب مسئولى وزارة الثقافة الهندية بالحصول على الوثيقة، فسعوا حثيثا من أجل إستعادة الرسالة النادرة، وبرروا ذلك بأنه ليس بإمكان الدار بيع الرسالة إلى جامع تحف خاص لأن غاندي وهب في وصيته جميع رسائله ومؤلفاته وكتبه إلى صندوق (نافجيوان) للتراث.

كما عملت المفوضية الهندية العليا في لندن على إصدار أمر قضائي يمنع دار كريستيز من عرض الرسالة للبيع في مزاد علني بلندن في 3 يوليو /تموز 2007 م ، وتراوحت تقديرات الخبراء لسعر بيعها وقتها ما بين 18 ألفاً و24 ألف دولار ، وبالفعل سحبت إدارة دار كريستز للمزاد في لندن الرسالة وأعادتها إلى الحكومة الهندية فى 5 يوليو/تموز 2007 م ، وكان «غاندي» يدافع في هذه الرسالة عن التعايش الديني الحضارى في الهند التي حصلت على إستقلالها ، ودعا أنصاره إلى التسامح مع المسلمين والتخلى عن معارضتهم لاستخدام اللغة الأوردية ،وهي لغة المسلمين الاساسية في شبه القارة الهندية .

غاندى .. زعيم المقاومة السلمية

ولاشك أن هذه الأغراض البسيطة تستمد قيمتها من مكانة صاحبها الذى يعد أكبر زعيم سياسي أنجبته الهند في العصر الحديث ،ولقب بأبو الهند الحديثة ، وبرز نجمه على المسرح السياسى العالمي في أوائل

إلى ضرورة وضعها في متحف أو مكان عام بحيث تكون متاحة للجماهير ، وتصبح رموز تاريخية ملهمة للأجيال مستقبلاً.

ولم تقتصر ثورة الرفض على أحفاد «غاندى» بالهند بل امتدت الى المهتمين بالتراث فى انحاء العالم حيث نقلت صحيفة «الديلى تلجراف» عن «توشار» ، أكبر أحفاد «غاندى» (49 عاماً) ،ومدير مؤسسة غاندى فى «مومباى » أنه تلقى عروضاً من أشخاص من دول مختلفة بالتبرع براتب شهر واحد لشراء هذه الكنوز القيمة ، منهاعرض من سائق عربة يد فى مومباى ببيع عربته لجمع أموال تكفى لاستعادة الأشياء المقرر عرضها للبيع فى مزاد نيويورك.

وأشار «توشار» إلى أن بيتر روه، جامع التذكارات الألمانى ورئيس مؤسسة «غاندى سيرف» أقنع حفيدة غاندى أثناء زيارته ولاية جوجارات الهندية فى التسعينيات من القرن الماضى بالتوقيع على اتفاق معه لإقتناء الساعة ، والآن يريد بيعها بعد وفاتها، مضيفاً أن «روه» تجول حول العالم لجمع أدوات «غاندى» الخاصة لإدارتها كمشروع تجارى مربح.

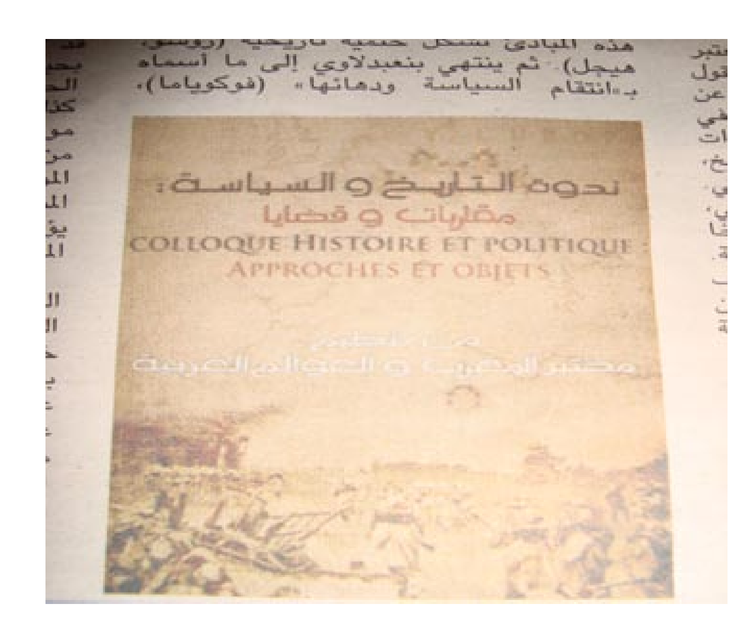
عودة آخر خطاب

القرن الـ20 .
وقد أسس «غاندي» فلسفة اللاعنف (الساتياراها)، وهي مجموعة من المبادئ تقوم على أسس دينية وسياسية واقتصادية ، تدعو الى الشجاعة والحقيقة واللاعنف، وتهدف إلى هزيمة المحتل عن طريق الوعي العميق بالخطر المحدق وتشكيل قوة قادرة على مواجهة الخطر بالحوار والاحتجاجات السلمية أولا ثم بالعنف إذا لم يوجد خيار آخر.
ويعود تاريخ ميلاد المهاتما غاندي (مهنداس كرمشند غاندي) إلى 2 أكتوبر/تشرين الأول 1869 م في بور بندر بمقاطعة جوجارات الهندية، وينتمي إلى عائلة محافظة ذات تاريخ طويل في العمل السياسي، وتزوج في الـ13 من عمره وأنجب 4 أولاد.
ثم سافر «غاندي» إلى بريطانيا عام 1882 م لدراسة القانون بجامعة اكسفورد، وعاد إلى الهند في يوليو /تموز عام 1891م، بعد حصوله على شهادة جامعية تؤهله لممارسة مهنة المحاماة. إلا أنه واجه ظروفاً صعبة ، مثل فقدانه والدته وعدم عثوره على عمل ببلاده، ولهذا قبل عرضاً للتعاقد لمدة عام مع مؤسسة هندية في «ناتال» بجنوب إفريقيا عام 1893 م حيث انطلقت مسيرة كفاحه السلمي في مواجهة تحديات التفرقة العنصرية.
وكانت جنوب أفريقيا مستعمرة بريطانية كالهند، بها العديد من العمال الهنود الذين قرر «غاندي» الدفاع عن حقوقهم أمام الشركات البريطانية التي يعملون فيها، مثل دفاعه عن عمال الزراعة الهنود العاملين في مزارع قصب السكر حين أعلنت حكومة جنوب إفريقيا إصدار تشريع يحظر حق الاقتراع العام على الهنود. وظل يناضل بلا عنف حتى عرضت عليه السلطات تسوية بين الجانبين وافق عليها ، وغادر بعدها البلاد متوجهاً إلى الهند عام 1915م، بعد أن حققت حركة اللاعنف التى قادها على مدى عشرين عاماً النصر، وحفظت كرامة الهنود في جنوب إفريقيا وحقوقهم.
وتميزت مواقف «غاندي» من الاحتلال البريطاني لشبه القارة الهندية بالتوازن بين التشدد والمرونة التكتيكية ، مما سبب له حرجا مع خصومه ومؤيديه وصل أحيانا إلى حد الطعن في مصداقية نضاله الوطني ، خاصة عندما عاون الانجليز الذين احتلوا الهند لفترة طويلة خلال الحرب العالمية الأولى ضد دول المحور على أمل منح الحرية للهند .
ثم تحول للمعارضة المباشرة للسياسة البريطانية بين عامي 1918 و1922 م ، مطالباً بالاستقلال التام للهند إلا أن الانجليز تنكروا له بعد انتهاء الحرب ،وحاصروه بألوان من الاضطهاد والسجن .كما تم إنتخابه عدة مرات رئيساً للمؤتمر الوطني الهندي ثم إستقال عام 1934م من حزب المؤتمر ،وتفرغ لحسم المشكلات الاقتصادية التي عاني منها الريف الهندي
وتوجت مسيرة كفاحه بإستقلال الهند في 16 أغسطس/آب 1947م ، لكنه إعتبر تقسيم الهند كارثة وطنية ، كما زاد من حزنه تصاعد حدة التوتر بين الهند وباكستان بسبب النزاع حول كشمير ، وحين حث الأكثرية الهندوسية على احترام حقوق الأقلية المسلمة ، قرروإغتياله في 30 يناير/كانون الثانى 1948 م ، حين أطلق عليه أحد الهندوس المتعصبين ثلاث رصاصات قاتلة ، فسقط صريعا عن عمر يصل 79 عاما.
ولايزال عشاق المقتنيات التراثية النادرة ، يترقبون مفاجأت ومفارقات مثيرة بمزاد «غاندى» المنتظر وسط عاصفة من الجدل .

ملتقيات

ملخصات عن وقائع ندوة التاريخ و السياسة : مقاربات وقضايا .





التاريخ.. السياسة.. التوظيف السياسي للتاريخ .. مفهوم الحدث التاريخي .. التاريخ الاديولوجي مفاهيم وإشكالات ضمن محاور تناولها مختصون منتمون إلى حقول معرفية مختلفة .

نظم مختبر المغرب والعوالم الغربية التاريخ والعلوم الإنسانية والاجتماعية بشراكة مع مكتبة آل سعود ندوته الثانية خلال هذه السنة ندوة التاريخ والسياسة : مقاربات وقضايا موضوع إشكالي جاء ليغطي القصور المسجل في مجال الاهتمام بالقضايا المنهجية التي طبعت مسار الكتابة التاريخية .

في هذه الندوة جمعت باحثين وأكاديميين في الحقل التاريخي والعلوم الإنسانية سعت لمساءلة المادة المصدرية واستنطاقها وعلاقتها بمناهج البحث التي أفرزتها الانجازات المعرفية والعلوم الإنسانية وضمنها حقل السياسة .

فقد سبق لمجموعة البحث ودراسات البحث حول اسطوغرافيا المغرب والعوالم الغربية التابعة للمختبر أن نصمت يوما دراسيا حول الأدب والتاريخ .

جاء في مقدمة الورقة التقديمية للندوة : «قد يتم النظر إلى اختيار الموضوع بنوع من التوجس والريبة ، وذلك أن تقاليد راسخة اقتضت أن الحديث عن التاريخ يحيل بالضرورة على الكلام عن السياسة . ألم يشر (سيميان)في مقال رائد صدر سنة 1903 بمجلة La Revue hi-torique ضرورة التخلي عن أصنام المؤرخين الثلاثة وهي السياسة والفرد والكرونولوجيا ؟، وعلى نفس الخطى مشى رواد المدرسة الحوليات (الانال) الاوائل ، لكن ألا يمكن مقاربة التاريخ السياسي دون الارتباط بالمركز والاهتمام بالحكام والملوك وعلية القوم وكبار الفاعلين السياسيين الذين ظلوا يشكلون عصب الدراسات التاريخية ولبها ؟

على ضوء هذه الإشكالات وغيرها من المفاهيم والقضايا المرتبطة بكتابة التاريخ كذاكرة والزمن والحدث والمصدر وجه المختبر دعوته لثلة من الباحثين ينتمون لحقول معرفية مرتبطة بالسياسة والتاريخ ، مما سيتيح تنويع وتبادل الرؤى ركزت جلستها الاولى على مفاهيم في خصصت جلستها الاولى على المفاهيم فيما صصت الجلسة الثانية والثالثة بمقاربة حقول السياسة فيما ركزت الرابعة والخامسة على قضايا تاريخية وسياسية وندرج هنا ملخصا لمجمل المداخلات .

محمد العيادي
استعمالات الاديولوجية للتاريخ

درس من خلالها مكانة التاريخ في الفكر العربي المعاصر وتطرق [ربعة محاور

1) اتجاهات الإستوغرافيا العربية
2) الرؤى العربية في الفكر العربي المعاصر
3) قضية إعادة التاريخ كيف هي مطروحة
4) وظيفة التاريخ

وكل هذه المحاور تناولها المتدخل كلها في إطار الفكر العربي المعاصر من خلال نماذج من المفكرين والكتاب .

وعن وظيفة التاريخ يقول العيادي بأنها تختلف من مجتمع لآخر تبعا للإيديولوجيات وتبعا للمجموعات التي تحفظ سر التاريخ ، ويشهد على ذلك إختيار المواضيع وتحليلها والتي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن إيديولوجيا إلى أخرى ، وفق هذه الشروط ، نتصور التاريخ كرهان كبير وأساسي ، على إعتبار أن التاريخ يتضمن وظيفة إجتماعية ، ومن هنا فإن الطلب الاجتماعي على التاريخ ما فتئ يزداد وبنفس المناسبة

يحد هذا الطلب بمختلف مظاهره من طرح إشكاليات كبيرة بالنسبة للمؤرخين ، وفي العالم العربي اليوم يزداد الطلب على التاريخ ، وغالبا ما يتم توظيفه لإضفاء الشرعية على السلطة بكل أشكالها .

المصطفى بوعزيز

بين لوكوف وبورديو ، قراءة جديدة لقرن من التاريخ السياسي المغربي .

إستهدفت هذه المداخلة إقتراح تمفصل بين مفهوم التشكل التاريخي (genése) عند جاك لوكوف المؤرخ ، ومفهوم الحقل (le champ) عند بيير بورديو السوسيولوجي ، لقرن من التاريخ السياسي المغربي عبر جدل بين الدياكرونية والساكرونية ، ستغامر المداخلة بطرح نمدجة لتشكل وفق إنسياب الزمن التاريخي وتعاقب الظرفيات ، وبالرغم من تغطية القرن العشرين لحقب ثلاثة (ما قبل الحماية ، الحماية ، نصف قرن من الاستقلال) فإن الثقافات السياسية للفاعلين الرئيسيين لم تتغير نوعيا ، فالتراكمات التي فرزتها الظرفيتان ساهمت من جهة في توضيح معالمها ومحدداتها البنيوية ، ومن جهة ثانية سهلت إعادة إنتاج البنية المحافظة للحقل السياسي وبنية توزيع الرأسمال الخاص به .

عبد المجيد القدوري

الحدث السياسي الحدث التاريخي ، أي منطق

يعتبر الحدث أساس البناء التاريخي والعمل السياسي . فإذا كان الحدث لا يأخذ أي معنى إلا إذا رسخ زمنيا وأعطى نتائج ، يعمل المؤرخ المحترف على بناء الحدث عن طريق استعمال المصادر بإعتماده المقارنة والمقاربة ، ومن ثم فهو يختلف في منطقه عن السياسي الذي يحاول توظيف التاريخ لتحقيق أهداف سياسية مسطرة . والاشكال الاساسي هو كيف يمكن إقناع السياسي بإتخاذ الحيطة والحذر في استعماله الاساسي للدرس التاريخي .

المختار بن عبد اللاوي

مكر السياسة ودهاء التاريخ

يحدث أن يكتب التاريخ أحيانا بهدف إستخلاص التجارب السياسية من الماضي والاستفادة منها في الحاضر أو المستقبل ، كما يحدث في أحيان أخرى أن ترسم السياسات الجارية على قاعدة العبرة التاريخية وفي كلتا الحالتين ، سواء تم الانطلاق من مبحث التاريخ لبناء نظرية سياسية أو تم إخضاعه لإكراهات أجندة سياسية ما ، ومهما كانت مبررات الاحالة فغنها تؤكد تلازم العلاقة بين التاريخ والسياسة وقدمها ، عندما دون أوائل المؤرخين الاغريق الاحداث فقد فعلوا من أجل تخليد المدينة كفضاء سياسي بإمتياز ، وعندما عاد إليه الرومان فقد كان من أجل أن يتحاشوا تكرار الاسباب السياسية التي قادت إلى الانتكاسات المدينة الاغريقية ، وحتى عندما تناوله فيكوني مرحلة لاحقة ليجعل منه معرفة قائمة بذاتها كان عليه أن يدخل إلى مشرحة السياسية لكي يبتر روحه المسكونة بالغيب عن كيانه المحايث .

واليوم وقد استقلت مناهج التاريخ تماما ، هل نستطيع القول إننا أمام كتابة تاريخية مستقلة بموضوعها ، مائة لمجالها ؟ ما العلاقة التي يحافظ عليها التاريخ من المعارف التي يعد في كل مرة رسم اللحظات تطور سياقاتها وإذا كان من حق المؤرخ أن يسعى إلى تسييج مجاله الخاص وترسيمه ، هل يعترف السياسي بسيادة واستقرار هذا المجال ؟ وهل من الموضوعي أن يفصل المؤرخ مجل معرفته عن السياسة حتى عندما تكون قضاياها موضوعا لتحقيبه ؟ وكيف يتأتى للباحث في التاريخ على وجه الاجمال أن يزاوج بين عمومية الموضوع وخصوصية المنهج في البحث التاريخي .

عبد الله ساعف

مشكل التاريخ السياسي بالمغرب

في مداخلته أثار ساعف إشكال علم السياسية والظرفية بتناوله لحكايات تحدثت عن السياسة العمومية في قطاع معين ن على إعتبار أن أصحابها كانوا في موقع القرار إلى جانب الاتوبيوغرافيا والسير الذاتية ، حيث تعتبر نفسها أرخت لمرحلة سياسية معينة. النموذج الثالث هو كتابة السياسات الامنية ، والتي تصدر من زاوية تتحدث عن تهديدات المخاطر تحللها وتبحث عن عدو في صلبها وهذا النوع ساد في السبعينات ، على ضوء هذه الانماط تساءل ساعف هل التاريخ المباشر من زاوية الظرفيات له معنى معين ؟ وهل النصوص التي تتحدث عن السياسات العمومية تعني وقائعها شيئا ؟ وهل يضع كتابها مسافات مع الفعاليات السياسية بإعتبارهم متورطين ، وكيف إتخذت القرارات ومن إتخذها ن وهل القرار اتخذ إبان إعلانه من طرف من أعلن عنه وما دلالة هذا التمرين في حكي السياسة العمومية .
بعض رصده لأنواع هذه الكتابات و الاشكالات المرتبطة بها يخلص المتدخل إلى ضرورة استحضار هذه المادة ووضعها موضع دراسة العلم .

عبد المنعم الشفيري

التاريخ والسياسة في الوعي الحديث من القول إلى الفعل

هدفت هذه المداخلة إلى إبراز العلاقة بين التاريخ والسياسة وكيفية الانتقال من كتابة التاريخ إلى صناعته وما نتج عنه من تعبير عميق في الحقل الدلالي للتاريخ ذاته ، خصوصا بعد الثورة الفرنسية وما استتبعها على مستوى الوعي من تشكل حقل الفعل السياسي من جه ، وافق انتظار المستقبل من جهة أخرى ، ما العلاقة بين صناعة التاريخ والفعل السياسي ؟ كيف تعامل الوعي الحديث مع هذه المعادل؟

طارق مدني

بين التاريخ والسياسة والادوار الاجتماعية للمؤرخ

نص المداخلة يقوم على أدوار المؤرخ كما هو مبين في العنوان فمنذ تطور الكتابة التاريخية بشكل علمي ومنهجي في النصف الثاني من القرن العشرين ، تطور دور المؤرخ المجتمعي يقول المتدخل ، هذا التطور الكبير والمعقد إنضافت إليه أبعادا جديدة تمثلت في الشهادة المعرفية في الوسائل السمعية البصرية ، وفي تقديم الخبرة في المجالس القضائية والسياسية ، وقد أصبح المؤرخون مدعون للإنخراط في قضايا الفضاء العام بإنتاج المعرفة البيداغوجية للمدارس و المؤسسات التعليمية والمساهمة في السياسات الثقافية وتخليد الذكريات والمناسبات الوطنية والمؤسساتية ، وأحيانا ، السؤول أمام منصات المحاكم الدولية للإدلاء بشهادتهم أمام مجرمي الحرب و أتباعهم ، أو كأعضاء في لجان برلمانية للتحقيق في بعض الاحداث وتحديد المسؤوليات بعيدا عن الدورر المعرفي التقليدي في قاعات الجامعات أو المتاحف .

ولعل إستدعاء المؤرخ في هذا الفضاء كشاهد او خبير يطرح عدة

أسئلة ابستمولوجية ةمعرفية مرتبطة بمفهوم صناعة الذاكرة والهوية وبمفهوم وقيمة الشهادة التاريخية قضائيا ن وكذا بمسؤولية التفريق بين التحليل التاريخي والادلاء بالخبرة التاريخية .

مبروك الباهي

مؤرخ إيالة تونس وصياغة النظام السياسي

تشكل النصوص التاريخية التي أنتجت في العهد الحديث(ق 16 ق 19) مصدرا للكتابة التاريخية وموضوعا لها ، وهي نصوص تتنزل في سياق مقاربة تاريخية الابنية الفوقية ، يحيل خطابها التاريخي على أكثر من مسألة :

- المنزلة الاجتماعية للمؤرخ
- استراتيجية المؤرخ كفاعل سياسي وكفاعل ثقافي جمع بين خطتي السيف والقلم .
- أدوات الكتابة ومرجعياتها لدى هؤلاء المؤرخين .

فهل كان لهذه الابعاد علاقة بصياغة صورة النظام السياسي في إيالة تونس ؟

وبما أن تلك النصوص التاريخية تشكل رؤية صاحبها أو زاوية نظره فإن الصورة التي تحيل عليها هي صورة مشتغل عليها وليست بالضرورة معبرة عن المسار التاريخي المنجز لتشكل النظام السياسي .

تلك هي أهم القضايا التي تمت إثارتها من خلال نماذج من الكتابة التاريخية للعهد الحديث في تونس .

إبراهيم ياسين

التاريخ كمصدر للشرعية السياسية

يهتم كل طرف سياسي قبل كل شيء بإضفاء المشروعية على دوره وعلى أهدافه، وقد يجد البعض تلك المشروعية في الاصلاح أو في الدين أو في مصالح العرق أو في المصلحة العامة أو الاخلاق أو في مبادئ الحرية و الديمقراطية ... غير أن الجميع يجد نفسه بحاجة إلى استمداد قسط هام من أسس تلك المشروعية من التاريخ .

وفي حالة المغرب نجد التاريخ يستعمل كسند للمشروعية في عدة مجالات من أمثلتها :

الوحدة الترابية ، المؤسسة الملكية ، الحركة الوطنية ، مطلب الديمقراطية ، المطالب الثقافية : الامازيغية ، القومية العربية ، المطالب الجهوية ، السياسة الخارجية : الجزائر ، الشرق العربي ، إفريقيا ، أوروبا ، أمريكا .

ويتسم تعامل السياسيين عموما مع التاريخ بخصائص يرفضها عادة المؤرخون المحترفون ، مثل الانتقاء أو التجزيء ، التقديس أو التجاهل ، أو التحريف والاصطناع ... إلخ .

خديجة اليعقوبي القباقبي

قراءة تاريخية في إقالة ريد لويس من خلال وثائق مخزنية

عرف النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحولا جذريا في علاقاته الدبلوماسية مع الدول الاجنبية ، فقد إنتقلت من إطارها التقليدي المتمحور حول مسألة القرصنة وحرية الملاحة البحرية المتميز بديبلوماسية الند للند في علاقات دبلوماسية لا متكافئة ، فكثرت الصدماتيين ممثلي المخزن و القناصل الاجانب ، وظهر فاعلون سياسيون على مسرح الاحداث في شكل شخصيات مخزنية ساهمت بدور كبير في بلورة عمل الدبلوماسية المخزنية خلال الازمات التي اعترضت العلاقات المغربية الامريكية ، كما ستتمكن من خلال تحركاتها من دراسة دواليب الحياة الادارية والسياسية ، وتلمس آليات الممارسة الديبلوماسية المغربية خلال هذه الفترة الحرجة من تاريخه.

فكيف دخل هؤلاء الفاعلون السياسيون تاريخ المغرب ، وكيف ساهمو في بلورة مواقف المخزن .

هدى الشرايبي

قضية « ألفريد ديفوس» اليوم بين العلمانية والكراهية

في مداخلتها استحضرت قضية ألفريد ديفوس التي تعود إلى سنة 1894 حتى سنة 1906 تاريخ إطلاق سراحه ورد الاعتبار إليه ، حيث أثارت هذه القضية إنقساما بفرنسا بكاملها والجمهورية الوليدة ، الجيش ، الكنيسة، الاحزاب السياسية ، إذ لم تفلت أي مؤسسة من هذا الخلاف وخلال المعارك للدفاع عن براءة ' دريفوس' ضد الظلم واللامساواة والتعسف وكره الاجانب والدفاع عن ما سيصبح فيما بعد علمانية ، شكل جديد من المواطنة الحديثة .

اليوم كل هذه المواضيع لازالت حديثة ، لكن أية دروس ومعان يمكن إستخلاصها من هذه القضية ، أي توازن يمكن إقامته بين هذه الازمة والازمة الحالية ، هل العنصرية الحديثة مليئة بالمطبات ما دام أنها ترتكز على الاختلافات الثقافية التي لا يمكن معالجتها ؟

وفي هذا السياق استحضرت الشرايبي الراهن بإستدعائها للعدوان الهمجي على غزة .

سلوى بالحاج صالح - الفاعل السياسي في خدمة التاريخ من خلال كتاب : « la sueur du burnous»

Les crimes coloniaux de la IIIe république de paul vi-gne d'Octon

تندرج هذه المداخلة في محور « الفاعلون السياسيون والتاريخ. وهذا الذي أكتشف أخيرا والذي يرجع تاريخ نشره لأول مرة إلى سنة 1911 هو من وضع فاعل سياسي فرنسي عضو البرلمان كلف بإجراء تحقيق حول السياسة الاستعمارية في تونس . وقد دام هذا التحقيق ثلاث سنوات 1907-1909 وهو يكشف لنا فضائع الاستعماري لتونس في تلك الفترة ويقدم إلينا أحيانا ما لم يقدمه المؤرخون . وهنا تكمن أهمية مقاربة هذا الفاعل السياسي في خدمة التاريخ .

مصطفى نشاط

حديث السجون بالمصادر التاريخية المغربية الوسيطية

يتم التعامل مع هذا الموضوع من خلاالاسئلة التالية:أي نوع من المصادر أورد أكثر من غيره إشارات عن السجون ؟ ماهي جغرافية السجون بالمغرب الوسيط ؟ كيف تم التعامل مع السجون في تلك الفترة ؟

محمد جادور

أبو القاسم الزياني بين التاريخ والسياسة

غالبا ما تصف معظم إنتاجات الزياني في سياق الانماط التأليفية التي إلتزم بها ممارسوا حرفة الكتابة الرسمية وعبرت بجلاء عن التمثلات

الذهنية والفكرية للكاتب المخزني ، ولما اتخذت من ولي النعمة صاحبها مركزا لإنتاجها التاريخي ، وقرأت وأولت الاحداث من خلاله ولصالحه ، بل وبحثت عن مختلف المرجعيات التاريخية لتبريرها . لكن تفحص بعض النصوص يحيل أنفراد هذا المؤرخ التقليدي بخطاب تاريخي لم يخضع في شكله ومضمونه لنفس نسق التأليف لدى عامةالاخباريين، والذي كانت غايته بالاساس إثبات سياسة عامة للمخزن المغربي ، بقدر ما اتسم بنوع من الجرأة غير المعهودة في إقتحام قضايا ومواقف سياسية . فما طبيعة هذه المواقف والقضايا ؟ وكيف ساهمت في إنتقال الزياني من مدون لأحداث تاريخه إلى طرف فيها ؟

إبراهيم فداد

التوظيف السياسي لقضايا التاريخ القديم بمغرب القرن العشرين

عرف المغرب القديم الاحتلال الروماني منذ 40ميلادية ، وترك الرومان آثارهم بارزة على أهم المدن المغربية القديمة . وقد كانت هذه الاثار من بين المبررات التي تذرع بها المعمر الفرنسي في القرن العشرين بقول بعضهم 'إن مجيئهم إلى المغرب هو قدومهم إلى أرض أجدادهم الرومان والوندال والبيزنطيين'.

كما رجع مؤرخو الفترة الاستعمارية للتاريخ القديم لتبرير أن الامازيغ كان أصلهم من أوروبا .

أما بعد الاستقلال فقد أصبح مناصرو القضية الامازيغية يرجعون إلى التاريخ القديم للبحث عن عراقة التاريخ الامازيغي وعن قدم الاحتفال بالسنة الامازيغية في التاريخ المصري القديم .

خليل السعداني

الديمقراطية الأمريكية وسياقات التأويل

اعتبر هربرت باكستر آدمز 1850 - 1905 Herbert baxter Adams خريج الجامعات الامريكية الالمانية أن أصول الديمقراطية الامريكية توجد بالغابات الجرمانية معقل الانجلوساكسونيين في حين ربطها فريديريك تورنر 1932- 1961 Frederik Turner بالغرب الامريكي روح المغامرة والفردانية ، وتخلص من استبداد مؤسسات الدولة ومن يمثلونها ، أما شارلز بيرد Charles beard أحد أبرز وجوه المدرسة التقدمية فشكك في وجود الديمقراطية أصلا ، واعتبر الدستور ثمرة تحالف بين أشخاص تألفوا للإستحواذ على خيرات البلد .

عبد الوهاب الدبيش

الفقه والسياسة ' إبن رضوان وأزمة الحكم المريني '

عج العصر المريني التأخر بالعديد من الفقهاء الذين إمتطوا السياسة واتخذوها وسيلة للتقرب إلى سلاطين المرحلة وقد أثر الوضع السياسي العام بما ألفوه من مضامين فقهية وأخرى كانت في غالبيتها تدخل فيما يقدم الفقيه من 'نصائح '.

كيف يمكن إذن تمثل كتاب الهب اللامعة ؟ وما علاقته بسياسة الدولة المرينية ؟ وماهو دور الفقيه في النصائح التي قدمها المؤلف إلى أميره أبي سالم المريني ؟ وما علاقة هذه النصائح بالمرحلة ، التي كانت على ما يبدو مرحلة أزمة ؟

أنور المرزوقي

الرهان السياسي من خلال الاحتفال بذكرى 14 جويلية بتونس في عهد الحماية الفرنسية

تحيي ذكرى 14 جويلية سقط سجن ' الباستي ' أحد رموز الملكية المطلقة .

بدأ الحياة هذا الحدث منذ 1790 بفرنسا وتمثلت أهم شعارات الاحتفال به في الاستعراضات العسكرية ورفع العلم الفرنسي بألوانه الثلاثة والنشيد المرسيلي . واعتبر هذا المظهر الاحتفالي من قبل الباحثين عنوانا للسيادة الفرنسية وتعبيرا عن الوحدة الوطنية وتثمينا لدور الجيش في بناء النظام الجديد .

يعتمد هذا البحث عن الوثائق الديبلوماسية في مدينة 'نانت' تمدنا بوصف دقيق حول الاحتفال بسقوط ' الباستي' في تونس أيضا ، وذلك منذ انتصاب الحماية الفرنسية بها .

تم توظيف هذا الاحتفال كأداة لفرض الهيمنة العسكرية والدينية وكوسيلة لدمج السكان المحليين في التظاهرات الوطنية الفرنسية.

محمد العزري

توظيف المتن التاريخي في الخطاب السياسي عند الحسن الثاني

للمعرفة التاريخية مكانة خاصة في تكوين شخصية الحسن الثاني وبناء فكره ، وكان له ارتباط خاص بهذا العمل الانساني ، حيث قال في أحد أجوبته لو لم يكن ملكا لتمنى أن يكون مؤرخا ؟ وإذا كانت من الخصال المميزة لشخصيته الفكرية ، بعد نظره للقضايا والتي يشهد له الجميع بها حتى الذين انتقدوه ، فإن قوة هذا البعد ترتبط أساسا بمعرفته التاريخية الواسعة وقدرته على تطويع الفكر للزمن بكل تقاطعاته المجالية ، حيث يستحضر الحسن الثاني براعة بسمارك حين يقول : إن واحدة من بين معطيات التاريخ تبقى ثابتة هي الجغرافيا '.

في هذه المداخلة تم الوقوف على مستويات حضور هذا المتن التاريخي في الخطاب السياسي عند الحسن الثاني ، لرصد المسافة التي يأخذها بين الحقلين التاريخي والسياسي كفعل ومعرفة ألم يقل : عندما نرقى إلى مستوى معين من المسؤولية ، فإننا لا نعيش فقط عبر التاريخ ، بل نعيش أيضا لصنع التاريخ ، هذا الجمع بين الاثنين ليس بالضرورة مأساويا ، فالمصير وحده الذي يكون مأساويا.

عبد الرحمان

حرب التحرير ' الذاكرة والتأسيس '

هذه المداخلة تناولت التوظيف السياسي لحرب التحرير الجزائرية هذه الحرب التي رمت بثقلها الشديد في تمثلات الجزائريين كما لو كان شبحا ، كما أن الحرب تسكن تخيلاتهم ، كما يذهب المتدخل في كون حركة جيش التحرير مستعدة للإستشهاد وتستلهم عملها من التجارب السابقة ، والاستشهاد يشكل لديهم مرجعية ورهانا غير متفق عليه ، حيث إن البعض يستخدمه كأحد المبادئ الاساسية 'تيو لوجيا السياسة '.

رسالة الامة : ا لعدد 8073 / 25-2009.01.24

إصدارات

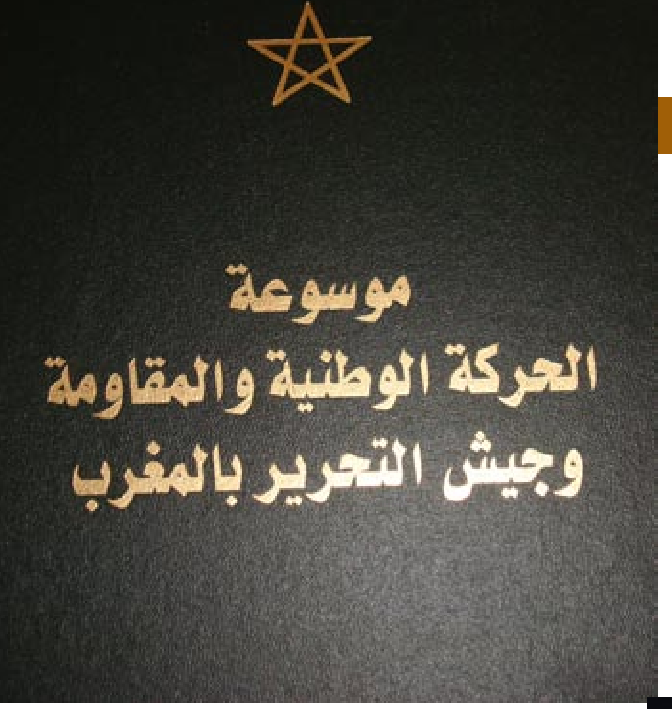


متابعة : المؤرخ

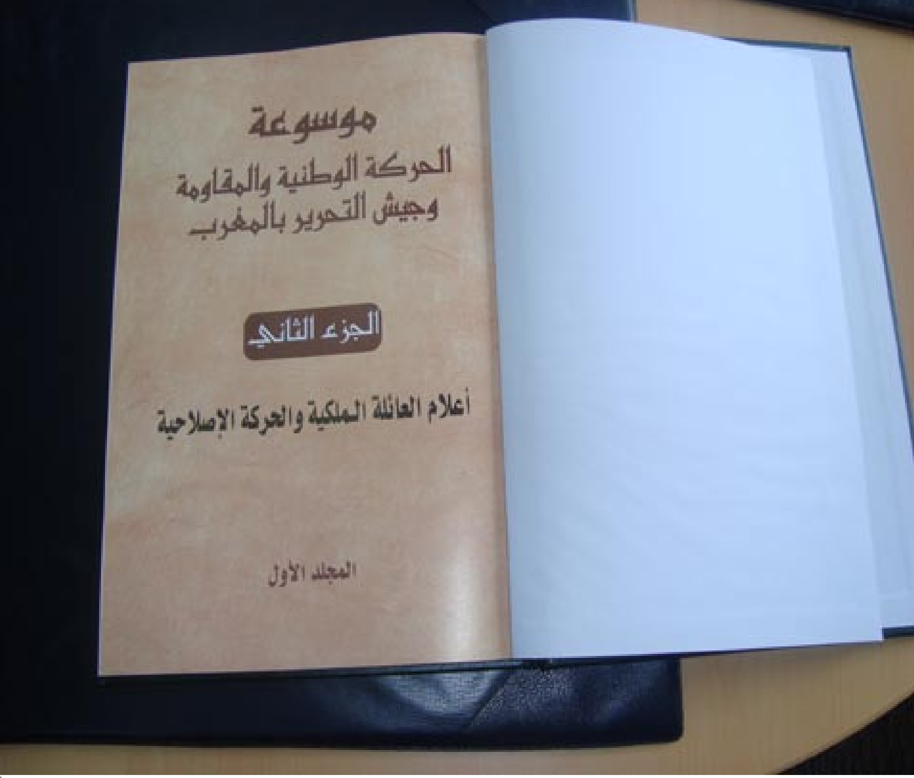
الجزء الثاني من موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب

بمناسبة صدور الجزء الثاني من موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب في مجلدين حول أعلام الاسرة الملكية والحركة الاصلاحية وأعلام المقاومة المسلحة الاولى عقدت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لقاء علمي للتعريف بهذا الاصدار الموسوعي وتقديم قراءة نقدية له بمشاركة صفوة من الاساتذة الباحثين من أمثال: الاستاذ علال الركوك ، الاستاذ محمد العربي المساري ،الاستاذ المساوي العجلاوي و الاستاذ عبد المجيد بن جلون هذا فضلا عن مشاركة السيد المندوب السامي السيد مصطفى الكثيري المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذلك يوم 5 فبراير 2009 .

وتناول كما جاء عل لسان الاستاذ علال الركوك أحد



المشاركين 38 في تحرير هذه الموسوعة « هذا الاصدار يخص سير أعلام المقاومة والحركة الوطنية وجيش التحرير التي بصمت معالم التحرير الوطني والمغاربي ، وأشرت بنظالتها ووقفاتها المستميتة ومواجهتها الشجاعة ومواقفها البطولية على سك الانعتاق والتحرر، ويأتي هذا الجزء من أجل استمرار التأسيس لمشروع يهم تسجيل تاريخ المقومة ،الحركة الوطنية وجيش التحرير ، والمساهمة في إنجاز سجل تاريخي جديد



يغني الخزانة العلمية ، ولبنة أخرى تضاف إلى صرح التعريف بتاريخ العمل الوطني والفاعلين فيه ... وتحرص الموسوعة على إيصال الصفحات المشرقة ... وتحتوي على أكثرر من 190 مادة تغطي حيزا زمنيا يغطي منذ بداية القرن العشرين إلى نهتية الثلاثينيات أي فترة نهاية المقاومة المسلحة الاولى أما من حيث الحيز المجالي فقد سعت الموسوعة على تغطية جميع رقعة المناطق الجغرافية للمملكة تتطلع الموسوعة إلى تركيب فصول ومحطات الكفاح الوطني تركيبا موضوعيا ونزيها وتسعى لأن تكون

حرب التحرير الريفية 1921-1926 :
وقائع وأرقام

محمد بن عبد الكريم الخطابي

148

مخزونا معرفيا لتمير خطاب قيم التضحية الوطنية والمواطنة للأجيال الحاضرة .

أما عن المحتويات فيأكد الاستاذ علال الركوك « أن هذه الترجمات لم تبقى حبيسة التناول التقليدي الحصور في الحديث عن ذات المترجم له بل تعداه الى مستوى تركيبي يسعى إلى ملامسة الموضوع من زاوية الطرح الاشكالي يبرز للمتلقي دور الفرد وموقعه داخل منظومة المقاومة بهياكلها المختلفة والمتفرعة داخل الوطن أو خارجه في اطار التنسق الذي كان قائما بين



مختلف تنظيم المقاومة».
أما عن المحاور التي تناولتها الموسوعة فهي :
1) محور العائلة الملكية .
2) محور أعلام الحركة الاصلاحية .
3) محور أعلام المقاومة المسلحة الاولى .
وينهي الاستاذ علال الركوك بقول « قد يلاحظ القارئ عدم ورود بعض الاسماء والسبب ليس إغفال أو إقصاء أو تهميش لمن كون هذه الاسماء لم تحظى بالكتابة من طرف الباحثين أو أن المادة المتوصل بيها في



شأنهم لم تجزها اللجنة نظرا لعدم احترامها للمقاييس العلمية المعمول بها ».
وعن سؤال مجلة المرؤرخ للسيد المندوب السامي عن الوسائل التي من شأنها ايصال هذا الاصدار الموسوعي لعموم الطلبة والمهتمين أجاب السيد مصطفى الكثيري « أن المندوبية تحرص حرصا شديدا على ايصال هذا الاصدار الموسوعي لعموم المواطنين وذلك عبر عقد لقاءات تعريفية بالموسوعة ، كما أن مؤسسة صندوق الايداع والتدبير وبالإتفاق مع المندوبية السامية ستقوم بتحمل إصدار اقراص مدمجة على نفقتها الخاصة وستوزع بالمجان خاصة على الطلبة في الجامعات والتلاميذ بالمؤسسات التعليمية وذلك من أجل الانفتاح على الشباب ومختلف الفئات .



لحسن والنيعام

جامعة القرويين..«أثينا المسلمين»

إن أقدم مدرسة/كلية في العالم أنشئت ليس في أوربا كما كان يظن، بل في إفريقيا بمدينة فاس عاصمة بلاد المغرب سابقا... وقد أسست في الجيل التاسع للميلاد، وعليه فهي ليست فقط أقدم كليات العالم، بل هي الكلية الوحيدة التي كانيتلقى فيها الطلبة العلوم السامية في تلك الأزمنة حينما كان سكان باريز وأكسفورد وبارو وبولونيا لا يعرفون من الكليات إلا الاسم، فكانت الطلبات تتوارد على كلية القرويين من أنحاء أوربا، فضلا عن بلاد العرب الواسعة للانخراط في سلك طلابها... ومن جملة من تلقى علومه في هذه الكلية من الأوربيين جيربرت أو البابا سيلفستر، وهو أول من أدخل إلى أوربا الأعداد العربية...». هذا ما قاله الباحث الروسي جوزي كريستوفيتش، وهو يؤرخ للجامعات والكليات في العالم، متحدثا عن «أمجاد الماضي» لهذه الجامعة التي فقدت الكثير من إشعاعها وكادت تتعرض لانهيارات قبل أن تثير اهتمام الملك محمد السادس، في صلاة جمعة بها، فأعطى تعليماته بإعادة ترميمها.

أجـزاء مـن الأمـجـاد

«إن مكانة القرويين ترجع أساسا إلى الدور الذي اضطلعت به على امتداد قرون عديدة من الحفاظ على العلوم الإسلامية وحماية الثقافة العربية الإسلامية وتأسيس البحث في علوم الطب والحساب والفلك»، يقول الدكتور حسن عزوزي، أستاذ بكلية الشريعة بفاس. عزوزي تحدث عن بعض أمجاد هذه الجامعة، موردا أن سلاطين بني مرين كانوا يصطحبون معهم في أسفارهم خارج المغرب جملة وافرة من كبار علماء القرويين يجالسون نظرائهم المشارقة ويناظرونهم.

«فالسلطان أبو الحسن المريني، عند رجوعه بعد عيد الفطر عام 750 هجرية من تونس في أساطيله المتعددة كان معه فيها نحو أربعمائة عالم، هلك معظمهم في كارثة الأسطول الذي غرق في البحر الأبيض المتوسط على مقربة من بجاية، وكان من بين هؤلاء العالم السفير أبو عبد الله السطي وأبو العباس الزواوي. وكان الكثير من العلماء الرحالة الذين درسوا بالقرويين، أمثال بن العربي 543 هـ، وابن رشيد السبتي 721 هـ وابن الحاج الفاسي 737 هـ وابن ميمون الغماري 917 هـ، أثر في نقل علوم ومناهج علماء القرويين إلى المشرق. فالعلامة



أحمد بن رزوق الفاسي 899 هـ رحل مرات عديدة إلى المشرق وكان يقيم في عدد من الحواضر العربية مدرسا ومفتيا وخطيبا ووافته المنية في الديار الليبية.

أما أبو عمران الفاسي فقد خرج بعلمه من القرويين واستقر بالقيروان، ثم رحل إلى قرطبة التي أمضى فيها بقية عمره».

ويقول هذا الجامعي إن جامع القرويين دُرست برحابه أبرز العلوم

والمعارف خاصة في حقول الطب والمنطق والفلك، و«كانت بعض معاهد العلم والترجمة بإسبانيا تضطلع بنقل تراث علماء القرويين وغيرهم، خاصة في حقول المنطق والطب والفلك إلى اللاتينية وغيرها من اللغات الأوربية. وكان تراث

القرويين يصل إلى مدينة العلم طليطلة بالأندلس، والتي ظلت مركز إشعاع الغرب الأوربي لقرابة أربعة قرون، وكان الإسبان قد استولوا عليها سنة 1085.

وفي مجال الرياضيات وعلم الحساب، يضيف نفس الجامعي، شاع عند الموثقين استعمال القلم الفاسي، وهو عبارة عن أرقام حسابية استعملها الموثقون بفاس في تقييد التركات وتقدير النفقات، وهي من أصل روماني انتقلت

من وليلي إلى فاس ثم نسبت إليها. واشتهر في الهندسة والحساب بفاس ابن السكاك الفاسي 500 هـ وأبو عمران بن أبي شامة 599 هـ وأبو الحسن علي بن فرحون 602 هـ وابن الياسمين الفاسي 602 هـ. وتحدث عنها روم لاندو فقال: «لقد كان العلماء في القرويين منذ حوالي ألف سنة يعكفون على المباحثات الدينية والمناظرات الفلسفية التي تتجاوز دقتها إدراك فكرنا الغربي، وكان المثقفون يدرسون التاريخ والعلوم والطب والرياضيات ويشرحون آرسطو وغيره من مفكري الإغريق».

ومن الأوربيين الذي وردوا على جامعة القرويين القسيس نيكولا كلينار وكان بفاس في الفترة ما بين 947 هـ الموافق لـ1540 م، من أجل تحسين معارفه في اللغة العربية، والهولندي جوليس الذي تخصص في الدراسات العربية بجامعة

ليدن وسافر إلى المغرب عام 1622 برفقة سفير هولندا الذي اصطحبه مترجما ومهندسا، وأقام بفاس مدة طويلة لتحسين معارفه في اللغة العربية.

ويذهب عزوزي إلى أن الواقع الحالي للجامعة يؤكد أن هناك ما سماه بـ»عمليات تهميش مقصودة» لهذه الجامعة «لإسقاطها من ساحة الاهتمام العلمي والثقافي وإفقادها القدرة على التأثير». ويرى هذا الباحث أنه «لا يكفي التغني بأمجاد الماضي والتباهي بذلك، بل لا بد من البحث عن طرق استعادة بعض تلك الأمجاد وتحريك سبل النهوض الحضاري الكفيلة باسترجاع بعض المواقع الحضارية التي بوأت الجامعة مكانة مرموقة وسامية بين كبريات الجامعات المشرقية والغربية على السواء».

المساء العدد بتصرف : 702 / 2008.12.24

تحف ومتاحف

المتحف الوطني سرتا قسنطينة

أنشأ متحف الآثار لقسنطينة بمبادرة من جمعية الآثار لمدينة قسنطينة التى تأسست سنة 1852 من طرف السادةم. كرولي، لـ روني، و شربونو



و في سنة 1853، كان للجمعية مقر يتواجد بساحة الجمال - رحبة الجمال حاليا - و لكن سرعان ما تضاعف حجم المجموعات الأثرية بفضل الأعمال التى كان يقوم بها أعضاء الجمعية بمعية المواطنين

من جهة أخرى قدمت البلدية يوم 28 نوفمبر 1855 مبلغا ماليا لفائدة الجمعية لإقتناء مجموعة م. كوسطا لازار التي زادت في إثراء مجموعات المتحف و أمام التزايد المستمر للمجموعات توجب الأمر منح الجمعية قاعة إضافية متواجدة بمقر البلدية الجديد و تم ذلك سنة 1860 في إنتظار بناء متحف لمدينة قسنطينة و عليه تم إختيار منطقة كدية عاتي كمكان بناء المتحف لكونها كانت عبارة عن مقبرة نوميدو بونيةو كذلك نظرا لخصائصها الصخرية و تم إنتهاء من بناء المتحف سنة 1930 في شكل عمارة يجمع بين الطابع الإغريقي و الروماني و الذي صمم من طرف المهندس كاسطلي.

و من تم فتح المتحف أبوابه للجمهور يوم 15 أفريل 1931 تحت تسمية متحف قوسطاف ماريس و هو الأمين العام لجمعية الآثار و أحتفظ بها التسمية إلى غاية 05 جويلية 1975 و أستبدل بتسمية متحف سيرتا نسبة إلى الإسم التاريخي لمدينة قسنطينة و في سنة 1986 ألحق المتحف إلى درجة المتاحف الوطنية و أصبح المتحف الوطني سيرتا قسنطينة.

يتربع المتحف على مساحة تقدر بـ 2100 متر مربع من بينها 1200 متر مربع عبارة عن بناية و 900 متر مربع للحديقة أما المجموعات الأثرية فقد تم إقتناءها إما عن طريق الإهداء أو التنقيب أو عن طريق الإكتشافات التى تتم على مستوى محافظة الشرق و تم تقسيم هذه المجموعات إلى ثلاث أقسام :

قسم الآثار يتكون هذا القسم من آلاف القطع التى يعرض جزء كبير منها في 12 قاعة حسب ترتيب زمني مجدد و الجزء الآخر محفوظ في مخازن المتحف و من ثم فإن الزائر سيتمكن من إلقاء نظرة شاملة على التاريخ عبر كل المراحل - من فترة ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا -

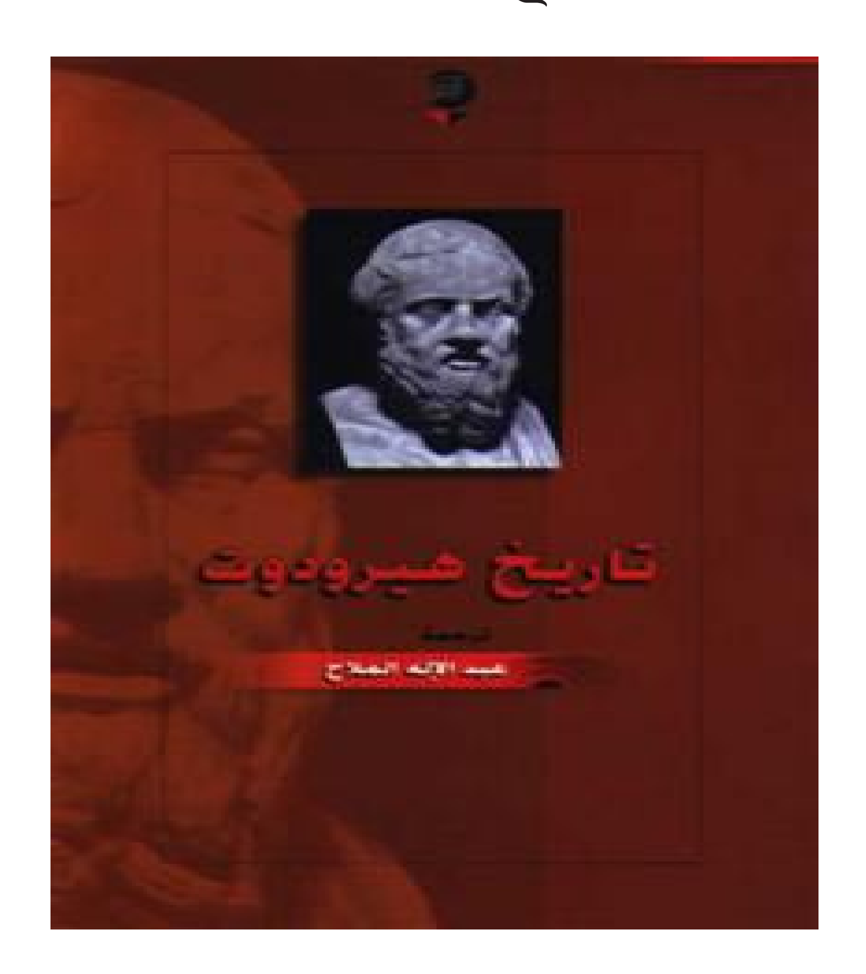
قسم الفنون الجميلة : أين تعرض مجموعة من اللوحات الزيتية، في حين أن مجموعة أخرى تحفظ بالمخازن هذه اللوحات تم إنجازها في الفترة الممتدة بين القرنين 17 و 20 و تمثل عدة مواضيع و عدة مدارس فنية الأوروبية، الشرقية، و الجزائرية و من بين الفنانين الذين تعرض لوحاتهم في أروقة المتحف نذكر على سبيل المثال نصر الدين ديني، كوسطاف، موريوس، دوبا، فرومونطان، إسياخم، علالوش عمالا، أمين خوجة، و محمد بشير بوشريحة.

قسم الإثنوغرافية : تشكل مجموعة الإثنوغرافية أدوات قديمة تمثل الزرابي، النحاس، اللباس التقليدي، الحلي، الأسلحة النارية، الأسلحة البيضاء و الخشبية، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من المخطوطات التى تعالج مختلف العلوم الإنسانيةو الإسطرلاب.





تاريخ هيرودوت



تأليف: هيرودوت اليوناني 425-484 ق.م.
ترجمة: عبد الإله الملاح.
الناشر: المجمع الثقافي_أبوظبي. 2001م.
مراجعة: د.أحمد السقاف- د.حمد بن صراي.

http://ia311202.us.archive.org/3/items/history-hiro/tarikhhirodot.pdf

مجلة المؤرخ تصدر عن جمعية ليون الافريقي للتنمية والتقارب الثقافي .
جمعية مغربية مهتمة بالتاريخ المغربي عامة والتاريخ المغربي البرتغالي على وجه الخصوص .



قواعد النشر بالمجلة :

- تقبل الأعمال العلمية التي سبق نشرها أو التي لم يسبق نشرها أو تقديمها للنشر في دورية أو مطبوعة أخرى.
- اعتماد الأصول العلمية في إعداد وكتابة البحث من توثيق وهوامش ومصادر ومراجع.
- ألا يزيد عدد صفحات العمل عن (6) صفحات.
- تنشر الدورية التقارير العلمية عن الندوات والمؤتمرات ذات العلاقة بالدراسات التاريخية التي تعقد داخل المملكة المغربية أو خارجها، ويشترط أن يغطي التقرير فعاليات الندوة أو المؤتمر مركزا على الأبحاث العلمية وأوراق العمل المقدمة ونتائجها، وأهم التوصيات التي يتوصل إليها اللقاء.
- تقبل عروض الأطروحات الجامعيةعلى ألا يزيد عدد صفحات العرض عن (5) صفحات ، يتضمن خلالها العرض على مقدمة لبيان أهمية موضوع البحث ، ملخص لمشكلة (موضوع) البحث وكيفية تحديدها. و ملخص لمنهج البحث وفروضه وعينته وأدواته. خاتمة لأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج.
- ترسل كافة الأعمال بصيغة برنامج word .
- يرفق مع العمل نبذة عن الكاتب تتضمن: الاسم، الدرجة العلمية ،التخصص الدقيق، البريد الإلكتروني. والصورة .
- تُرسل كافة الأعمال على البريد الإلكتروني:magazin.histoire@gmail.com